

إليه احدا ويقول اشعر الناس من يقول يسير الى قوله في معلقة المشهورة

ومن باب سباب الدنيا ينشد	ولوام اسباب السمار بسلم	ومن يك مال فينجل به مال	على قوم يستقن عنه ويدهم
ومن يركب يستعمل الناس نفسه	ولا تنهيا ليواسن المهر بسلام	ومن يغير رجب عيب ولصيفة	ومن لا يكريم نفسه لا يكريم
ومن لا يذوقن عوضه سبلا	يهيم ومن لا يظلم الناس يظلم	ومن لا يصانع في امور كثيرة	يفسر بنيا ب و يوطا

النسم يفتح الحيم وكسر السين طرف البعير وكان كعب بن بجال بنى صلعم قبل الاسلام فلما فتح النسي صلعم مكة خرج ناس بارين ومن جعلتهم كعب واخوه بجير فخر جاسن مكة حتى اتيا الى ابرق العزات فبفتح العين المهمة والزمار المشددة آخره فارو بهور لسته بالحجاز بنى سعد كذا قال السيوطي. واما سمي بذلك لانه كان يسبح به عزيف الجن اى صوتهم فلما وصلوا لذلك المكان قال بجير لكعب ثبت في النغم ههنا حتى آتى ليلة هذا الرجل يعني النبي صلعم فاسمع كلامه واعرف ما عنده هل هو ما يستلج ويلوح صدقة فاتبته ام لا فانا قام كعب هناك مضى بجير الى النبي صلعم بالمدينة الشريفة فسمع كلامه وامن به واقام عند النبي صلعم فبين ذلك لاخته كعب فشق عليه اسلام بجير فكتب اليه هذه الابيات -

ألا بلغنا عنى بجير رسالة	فهل لك فيما قلت ويحك بل لك
سقاك بها المامون كاسا رديته	فانهلك المامون منها وعلكا
ففاقت اسباب الهدى واتبعته	على اى شئ ويب غيبك ذركا
على مذهب لم تخلق آما ولا آبا	عليه ولم تعرف عليه آخا لك
فان انت لم تفعل قلت باسف	ولا قائل اما عثرت لعاءا لك

فقوله الابلقا اصله ملقن بنون التاكيد الحقيقية قلبت الفا. ويصح ان تكون اللفظ للشيئة لان العرب يخاطبون الواحد بخطاب الاثنين وقوله فهل لك فيما قلت اى فهل لك ارادة فيما قلته من كلمة اشرف وقوله ويحك كلمة ترمي فقال فيمن وقع في هلكة لا يستحقها بخلاف ويحك فانها كلمة تعال لمن وقع في هلكة يستحقها وقوله هل لك تاكيد لا لا اولى. وقوله سقاك بها اى بكلمة الشهادة التي دلت عليها قرينة الحال والبا برمعي من التبعية ضمنية والمامون فاعل وكاسا مفعول به. والمرا د بالمامون النبي صلعم فقد كانت

قریش تسمیه المامون و الامین فهو كما قيل في طيعة شهرت لها عزتها وفضل ما شهدت الا لعداء  
والكاس القدح اذا كان فيه الشرب وروية اي مروية في رواية بمعنى مفعولة وقوله فانهلك المامون  
منها اي سقاك المامون من تلك الكاس نهلا. واخل بالتحريك الشرب الاول. وقوله علما  
اي اسقاك منها علما. واخل بالتحريك الشرب الثاني. وقوله ففارقت اسباب الهدى اي  
بسبب زعم حنيفة. وقوله اتبعته اي المامون. وقوله على اي شيء متعلق بدكا بعده. او بمجدوف  
اي ذلك على اي شيء اي ذلك على شيء لا يمنع. وقوله ويب كغيرك اي بملكته هلاك غيرك. فان  
بالواو الهلاك وهو بالنصب على انصار الفعل. وقد علمت ان الحجاز والحجر مرتبطان بقوله دكا. وقوله  
على مذنب متعلق بمجدوف دل عليه متعلق قوله على اي شيء وضح العكس. وقوله لم تلغ اي لم تجرد  
وقوله فان انت لم تفعل فلست باسف اي فان انت لم تفعل ما قلته لك من الرجوع الى الله  
الذي كان عليه ابوك امك وعليه اخوك فلست انا بمتأسف عليك. وقوله ولا تأكل انا عشرت  
مألك اي وست انا بقاتل ان عشرت انت لمألك اي لا ادعوك باسلامته من العشرة  
بغضبي عليك. فان لمألك كلمة وعار للعاشرة باسلامته من عشرته. قال في المختار موزع عاربان  
ينتخب فاذا دعا عليه قيل لا لعا قال لا لعا لثني ذبيان اذ عثروا فلما وقف بحير عليها اخبرها  
البنی صلعم فلما سمع رسول الله صلعم قوله ستاك بها المامون قال مامون والله ثم قال من لقي  
كعبا فليقتله فابدر صلى الله عليه وسلم. فكتب اليه اخوه بمحيرة بهذه الابيات.

من صلح كعبا فبيل لك في التي	تقوم عليها باطلا هي اخرم
الى الله لا تغري ولا الاث وحده	فتجو اذا كان انجاة فتسلم
لدي يوم لا تجو ليس بمقلت	من الناس الا طاهر القلب سلم
فدبن زهير وبولا مشي دينة	ودين ابى سلمى على خمسة م

ف قوله من مبلغ اي شخص هو مبلغ فمن للاستفهام وقوله من مبلغ فيه نرم بالاراء الممثلة واصله  
من مبلغ وقوله فبيل لك الخ اي فبيل لك ارادة في كلمة الشهادة التي تكلم عليها لو ما باطلا.

وقوله وهى الحزم اى اضبط يقال حزم امره اذا ضبط - وقوله الى السراى فابح من الضلالة الى  
 الايمان بالسلا لئلا يمان بالمالات والغزى المصنمان كانا يعبدان من دون الله - وقوله وحده حال من  
 السراى حال كونه وحده وقوله اذا كان النجاة اى اذا وجد سبيل النجاة فى الدنيا من القتل ونفى  
 الآخرة من عذاب الله فطم فى الدارين وقوله لدا يوم اى وقت يوم تبرك التبرين وقوله ليس غفلت  
 نفع اللام على انه اسم مفعول - وقوله طاهر القلب اى من الكفر وهذا الشارة الى كونه مسلما - وقوله  
 قد بن زهير مبتدأ خبره قوله على محرم - وقوله وهو لادين دينه هذا الكلام تعليل لقوله على محرم - وقوله  
 دين ابى سلمى اعطى على المبتدأ - وكتب بعد بالحجيج ان النبى صلعم اهدر دمه - وانه قتل رجلا بالكمة  
 فمن كان يحوه ويؤذيه وان من لقي من شعرا قرئش كابن الزجرى وهيرة بن ابى وهب قد  
 حاربوا فى كل وجه وانا احببك ناجيا فاكفك لك فى نفسك حاجته فطر اليه اى انت اليه  
 مسرعا فانه صلعم لا يريد احدا جاره تابا - ولا يطالب بما تقدم قبل الاسلام - فلما بلغه الكتاب  
 اتى الى قبيلته فزيتته لتخبره من رسول الله صلعم فابت ذلك فصاقت عليه الارض بما رحبت  
 واشفق على نفسه فقال هذه القصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج حتى  
 وصل المدينة ونزل على رجل من جهينة كانت بينه وبينه معرفة فأتى به الى رسول الله صلعم  
 حتى جلس بين يديه فوضع يده فى يده وكان رسول الله صلعم لا يعرفه واما هو فعرفه صلعم بالصفة  
 التى وصف بها الناس - فقال يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جارى لي تا منك تا ب  
 مسلما فهل انت قابل منه ان جئت بك به فقال رسول الله صلعم نعم فقال يا رسول الله ان كعب  
 بن زهير فقال الذى يقول ما يقول ثم اقبل على ابو بكر رضى الله تعالى عنه فاستنشد الشعر  
 فاستنشد ابو بكر سقاك بها المامون كاسا روية الخ فقال كعب لم اقل بكذبا وانا قلت

سقاك ابو بكر بكاس روية	فانهلك المامون منها وعلكا
<p>                             فقال رسول الله صلعم نامون والله - ووثب اليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله                              وعنى وعد والله اضرب عنقه فقال وعنه عنك فانه قد جارى تا بيا نازعا فغضب كعب على هذا                         </p>	

الحق من الانصار لما صنع به صاحبهم قال ابن اسحق فلذلك يقول الله اذ عزوا السوداء التنايل  
يعرض بهم. وفي رواية ابى بكر بن الانباري انه لما وصل الى قوله

ان الرسول لنور يستنار به

بهتت من سيوف السلول

رمى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم برودة التي كانت عليه ولما قال اهل العلم هذه القصيدة  
هي التي حبان تسمى بالبردة لان المصطفى صلى الله عليه وسلم اعطى الكعبا بصلته المذبح برودة الشريعة  
واما قصيدة البوصيري عتبان تسمى بالبردة لانه كان اصحابه وازال الفالج فابطل نصفه واعيا  
الاخبار فلما نظمها راي المصطفى صلعم فمسح يده عليه فبرودة تته. وبشدة درهم حيث قالوا فضل  
قصيدة بابت سعاد على القصائد الاخر الموشحة بمسح صلعم كفضل الصحابة على التابعين ومن  
بعدهم وبايات هذه القصيدة كلهم اجمعون سبعة وخمسون. وقد بديل معاوية رضي الله عنه في هذه  
البردة عشرة آلاف من الدراهم فقال ما كنت لا ادر بثوب رسول الله صلعم اصدنا سلما مات  
كعب رضي الله عنه معاوية رضي الله عنه وبشتر من الثامن الدراهم فاخذوا منهم قال ابن الانباري  
وهي البردة التي عند السلاطين الى اليوم وعند ابن قايغ عن ابن المسيب انها التي طلبها  
المكافرة في الاعيان ولكن قال الشامي ولا وجود لها الى الآن لان الظاهر انها فقدت في وقعة  
السيار ولما ندح كعب رضي الله عنه من ربه ولم يعرض فيها المذبح الانصار لما استجار بعضهم لقتله من  
رسول الله صلعم يقال ان رسول الله صلعم قال له بعد ذلك الا ذكرت الانصار بخير فان

الانصار لئلا ذلك اهل فقال	من سره كرم الحياة فلا يزل	في مقبيل من صلح الانصار
درثوا المكارم كابر عن كابر	ان انجيا بهم بنو الاحبار	المكر من السمهرى باورع
كسوف الهندى غير قصار	والناظرين باعين محمرة	كالحجر غير كيلة الابصار
وابايعون تقو سبهم نسبهم	للموت يوم تقاتل وكرار	يتظرون يرونه كشكاهم
يبدار من علقوا من الكفار	واذا اطلت ليمسحوك اليهم	اصبحت عند معاقل الاعفار

لويعلم الاقوام علمه كله  
فيهم مصدق الذين كبرى

واعلم ان هذه القصيدة من البحر البسيط واخزارة مستعملن فاعلن مستعملن  
وعروضه مخبوءة اي مخدوفة الالف فيصير فعلن بحريك العين كما كانت قبل حذف الالف  
ونقطع البيت الاول يقاس عليه نظائره - بانث سعا مستعملن وفعل فعلن - وعلا فعلن فعلن  
الف فاعلن بي اليوم مب مستعملن - تو فعلن مخدوف - تيم مستعملن - اثر فاعلن  
لم يفدك مستعملن - بو فعلن مخدوف والآن نشرح في شرح الابيات مستعيناً بواهب  
الخيز والبركات قال المدة الاجل الاكمل الافضل - صاحب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعظم وكرم سيدنا كعب بن زهير رضي  
الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة

بداة الاناموس

السلام



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِهِ الْكَرِيمِ

بَانَتْ سَعَادَتُ قَلْبِي إِلَى يَوْمِهِ مُتَبَوِّلٌ | مُتَمَيِّزٌ إِشْرَافًا لَهُ بِقَدَرِ مَكْبُولٍ

البيين والبيضة الفراق - فغنى بانت فارقت - وسعاد اسم محبوبته - فان قيل كيف ساء لسان يتخلل  
 بامرورة في قصيدة النشيد ما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - اجيب بانه جرى في ذلك  
 على عادة العرب في اشعارها من ابتداءها بالتعزُّل والتشبيب مع قرب عبده بالاسلام - وقد  
 نص العلاء رحمه الله تعالى على انه انما يمتنع التعزُّل اذا كان شخص معين رجلاً كان او امرأة اجنية  
 بخلاف ما اذا كان غير معين او بكليته فانه لا يمتنع ويدل على جوازه سماع النبي صلى الله عليه وسلم واقراءه عليه  
 فانظروا انه لم يقصد بذلك امرورة معينة كما جرت عادة غالب الشعراء في قصائد همهم بالتعزُّل  
 في محبوب غير معين بل وان لم يكن حب بالكلية يقصدون بذلك تليج الكلام وتحسينه لان  
 طبايعهم تميل الى العشق والتعزُّل - ويقتل انه قصد امرورة معينة بغنى حليته طالت وغيبته  
 عنها هو ربه من النبي صلى الله عليه وسلم وبجرم بعض الشراح - ولكن يا بني هذا التأويل انه وصف  
 المحبوبة باخلاف الوعد والتلون وغيره ولا يخاطب شريف ربه بمثل ذلك الخيارات من هذا الموضع  
 والنفار في قوله فغنى للسبيبة مع العطف بنا على مذهب الجمهور من جواز عطف الاعمية  
 على الفعلية - والمحض السبيبة بنا على مذهب غير الجمهور من عدم جواز ذلك - والتعجب معروف

وسمی القلب قلباً ثقیباً فی الامور و ثقیباً السد لکما فی الحدیث ان القلوب بین صبعین  
 من اصابع الرحمن یقلبها کیمت شار۔ وایوم ظرف لما بعده و قدیم علیہ لان اعادة الحصر لان  
 کونه مقبولاً انما حصلت زمن فرا قبل الا قبله و المراد بالیوم مطلق الزمان کما فی قوله تعالی و اتوا حقہ  
 یوم حصاده ای زمنہ و مقبول بتقدیم الفوقیۃ علی الموحدة من قبلہ الحب ای استمه واضناہ  
 واضعہ و فی بعض النسخ مقبول بتقدیم الموحدة علی المثناة الفوقیۃ من البتل و هو القطع  
 ومنہ قوله تعالی و قتل الیہ مبتلیا ای انقطع الیہ انقطاعاً کاملًا فلهذا المقبول لفاطمة الزہراء رضی اللہ  
 عنہا لانقطاعہا عن الدنیا و انوارہا۔ و علی کل حال فهو خبر اول۔ و قوله یتیم خبر ثان عند من  
 اجاز تعدد الخبر و اما عند من منعه فهو خبر عن مبتدئ محذوف او صنفه لمقبول عند من یجوز وصف  
 الصنفہ۔ و ہو تشدید الیاء المفتوحة من یتیم الحب ای استعدہ و اذله فان الحب فی جناب  
 الکبیب کالبعد الذلیل فی الاطاعة فی کل ساعۃ۔ و قوله اثر بما بکسر الهمزة و سکون الثانیۃ  
 ظرف لیتیم او حال من ضمیرہ ای کائنات اثر بما۔ و قوله لم یقدح خبر ثالث ان قلنا بعد و الخبر  
 مختلفاً بالافراد و الجملة۔ و صنفه لیتیم۔ معنی لم یقدح لم یقع له فداء من اسرہ الذی وقع فیہ اما  
 لکونہ لم یجد من یفدیه۔ و اما لانه لم یخیر الفداء بل کان اسرا لمحبة احب الیہ۔ و یرد ی لم یشف  
 بدل لم یفد معنی انه لم یحصل له شفاء من مرض العشق و یمکن ان یقولہ مقبول لا بقوله یتیم۔  
 و قوله مکبول خبر راجع یقال کبلہ کضربہ و کبلہ مشدداً یعنی وضع فی رجلہ الکبل لفتح الکاف  
 و قد کسر و هو القید قیل مطلقاً قیل بضم و قیل اعظم ما یمکن من الاقیا و فهو مکبول و مکبل ای  
 مسجون ثم جمعه میری محبوبہ سعادۃ نے مجھ سے مفارقت اختیار کی سو اس کے فراق کے  
 سبب اُس کے بعد میرا دل زار و نزار و پارہ پارہ اور ایسا تہی ہو گیا کہ اُسکی رہائی  
 کی امید ہی نہیں کیونکہ وہ بے یار و مددگار ہے کوئی اُس کو آزاد کرنے والا ہی نہیں  
 ہے۔ یا وہ خود قید محبت سے اپنی رہائی پسند نہیں کرتا۔ فعلى الاحتمال الاول احسن  
 قول الشاعر الہندی

یہاں رہائی کی امید ہی نہیں فسوس	حصول کیا ہے کہ فردہ بہار کا آیا
---------------------------------	---------------------------------

و ما اطمین قول الآخر۔

رہائی کس کو دی سیام نے اور کسے کھو دیا	ہم سے تو موئے پرکھی کئی باری ٹوسے پر
--	--------------------------------------

و علی الاحتمال الثانی وہو الاوفق للعاشق الفانی قول المترجم۔

میرے نالوں سے خفا ہو کیا آزاد مجھے	ہم سے کچھ راس نہ آئی میری فریاد مجھے
------------------------------------	--------------------------------------

وَمَا مَعَاذَ عَدُوِّ الْأَبْنَيْنِ إِذْ دَخَلُوا	إِلَّا الْأَعْنَ غَضِيضِ الظَّرْفِ مَحْمُولٌ
---	--

سعاد محبوبہ الی تقدم ذکر ہا۔ و مقتضی المقام ان یقول و ما ہی لکنہ اقام الظاہر مقام المضمحل لذلک

بذکرہا لکما قال بعضهم

اجد الملامۃ نے ہوا ک لذیذۃ	حبا لذكرک فلیسلمی اللوم
----------------------------	-------------------------

و خذہ ظرف الزمان بمعنی الصباح وہی اسم یقابل العشی۔ قال اللہ تعالیٰ یدعون ربهم بغفۃ

والعشی۔ و قدیر ادبہا مطلق الزمان۔ و اتی رطلوا بصیغۃ الجمع اما قصد تعظیمہا۔ و اما للاشارة

الی انہا رحلت مع قومہا۔ و فی نسخۃ رحلت وہی ظاہرۃ۔ و اغن صفۃ لمحذوف ای الی الطبی

اغن۔ و المعنی علی التشبیہ ای الاکظی۔ و لیس صفۃ سعاد و الایقال غنار۔ و الاغنی الذی

فی صوتہ غنۃ وہی صوت لذیذ تخرج من اقصى الانف و یشبہ بہ صوت الراح فی الاشجار

الملقۃ و لذاتیل روضۃ غنار۔ و قد جاز فی وصف سیدنا الحسین رضی اللہ عنہ ان کان فی

صوتہ غنۃ حسنۃ۔ و غضیض الطرف صفۃ ثانیۃ للمحذوف التقدیم۔ و غضیض بمعنی مغضوض

کقتیل بمعنی مقتول۔ و الطرف ساکن الاوسط البصر و المراد بالبعین۔ و ہو فی البیت یحتمل

امرین احد ہما کسر الحقیقون و فتور ہا۔ و الثانی الحیار و الخضر۔ و کلا ہما ما یتدرج بہ اما الاول

فلانہ من صفات الحن و الجمال و اما الثانی فلانہ ممدوح عقلا و شرعا۔ و محمول صفۃ ثانیۃ لک

المحذوف۔ و المراد محمول الطرف و الظاہر انہ من الکمل بفتح التین و ہو سواد یعلموا بعین من غیبہ

الاحتمال و ذلک من صفات الجمال و قد جاز فی وصفہ صلعم فی عینہ کمل۔ و یتحمل انہ من الکمل



بعض فکون لان الاحتمال بہ یکسو العین سوادا۔ لیکن یہ ادا حینہ انضمام ذلک اسے الکل  
 الحلقی لا منفرد اعنہ والا کان نقصا فی الحسن ترجمہ میری محبوبہ سعاد بوقت صبح فراق  
 و باداد حیل عین میں ایسی معلوم ہوتی ہے۔ جیسی پیاری آواز کی گنگنائی ہوئی اور بسبب  
 حیار کے گھور کر اور تیز نظر سے نہ دیکھنے والی یا مثل زنگس بیمار سرگیں چشم ہرنی۔ یعنی مشق  
 مذکورہ قرب فراق کے باعث جو ہنگام اشتعال نائرہ عشق و تامل امواج شوق ہوتا  
 ہے مثل اس آہو کے معلوم ہوتی محقی بصفات سہ گانہ متصف ہو۔ اول اس کا گنگنا کر  
 ناک میں بولنا اور نازک ادا سے کلام کرنا کہ اس طرح کی آواز بہت پیاری اور فریاد  
 معلوم ہوتی ہے۔ دوسرے چشم بیمار زنگس وار سے یا بچی اور دھیمی نظر سے دیکھنا جسکے  
 حق میں ایک دردمند خوب کہتا ہے ۵ کیا یہ بچی بچی نظریں اوپر اوپر جاسکیں گی۔  
 تیسرے ایسی نظروں سے دیکھنا جو اصل خلقت میں سرگیں ہیں اور یہ تیز صفیں کمال حال  
 کی ہیں۔ پوشیدہ زہر ہے کہ تخصیص تشبیہ معشوقہ کی ہرن سے موافق عادت عرب کے  
 ہے کیونکہ یہ قوم اکثر صحرائین و باد یہ پیا ہوتی ہے اور وہاں ان کو خوبصورت چیزوں  
 میں اکثر آہو ہی نظر آتے ہیں اور انسان کا خاصہ ہے کہ اپنی مانوس چیزوں سے تشبیہ دیتا  
 ہے اور واقعی ہرن جنگلی جانوروں میں نہایت خوبصورت ہے۔ یہ تشبیہ اس وجہ سے  
 نہیں ہے کہ ہرن انسان سے خوبصورت ہے بلکہ آدمی کے حسن صورت سے تو  
 شمس و قمر بھی لگا نہیں کھاتے کسی نے خوب کہا ہے۔

یہ دہن یہ خرہ یہ آنکھ یہ ابرو ہیں کہاں	ماہ کس مونہ سے تیرے مونہ کے مقابل ہوگا
--	--

قال اللہ تعالیٰ بقہ خلقنا الانسان فی احسن تقویم۔ وقال عز وجل وصورکم فاحسن صورکم۔  
 اور فقہار رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول ہے کہ اگر کوئی اپنی زوجہ سے کہے کہ اگر تو چاند خوبصورت  
 نہیں تو تجھے طلاق ہے تو اس کی زوجہ پر اگرچہ جشن ہو طلاق واقع نہیں ہوتی۔ فائدہ  
 اس تقریب سے کہ ناظم رضی اللہ عنہ نے لفظ اغن سے محبوبہ کی خوش آوازی ثابت کی

ہے کہا جاتا ہے کہ خوش آوازی عجیب چیز ہے اور منجملہ عشق کے تین سیبوں کے ایک یہ بھی ہے یعنی حسن صورت و حسن صوت۔ اور کسٹکی خوبیاں سننا۔

نہ تھا عشق از دیدار حسیند | بسا کین دولت از گفتار خیزد

حسن صوت کے اثر مختلف ہوتے ہیں۔ کبھی وجد پیدا کرتی ہے۔ کبھی رولاتی ہے اور کبھی ہنساتی ہے۔ اور کبھی مد ہوش اور از خود رفتہ کرتی ہے۔ یہ ہی بچوں کو سلاتی ہے اور سانپوں کو ان کے سوراخوں سے نکالتی ہے اور شرروں کو مست کر دیتی ہے۔ اور مویشی کو اس کے ذریعے سے پانی پلایا جاتا ہے۔ و لقا دجا و القائل

فلا تشرب بلا طرب فانی | رانت الخیل تشرب بالصفیر

غرض اس کی عملداری عام ہے کہ اُنعام پر بھی پورا اثر کرتی ہے۔

هَيْفَاءَ مُقْبِلَةً عَجْزاً عَمْدٍ يَرَوْنَهَا وَلَا يَمْلِكُونَ | لَا يَشْتَكِي قَصِيرٌ مِنْهَا وَلَا حُلُولٌ

ہذا البیت غیر ثابت فی کثیر من النسخ۔ ہیفاء خبر مبتدئ محذوف ای ہی۔ ہیفاء ای ضامرة البطن دقیقة الخضر و مقبلہ حال من ہیفاء۔ وعجز اور ایضا خبر لمحذوف مثل ما تقدم۔ ومعناه کبیرۃ العجزة و مدبرة حال من عجز اور المعنی یصیر بالنظر بہذہ الصفات فی حالتی الاقبال و الادبار۔ دلائیلتی مبنی للجمول ترجمہ وہ سعاد جب سامنے سے دیکھی جاتی ہے تو باریک کمر معلوم ہوتی ہے اور جب پیچھے سے دیکھی جاتی ہے تو کلاں سرین معلوم ہوتی ہے۔ نہ اُسکی کوتاہ قامتی کی شکایت کی جاتی ہے نہ درازی قد کی بلکہ وہ متوسط القامت و میانہ قد ہے۔ خلا یہ ہے کہ وہ ہر حال میں قابل تعریف ہے اور کامل الجمال اور بجا لت اقبال باریک کمر ہونے کی اور بصورت ادبار کلاں سرین ہونے کی قید اس واسطے لگائی کہ باوجود کہ وہ ہر حال میں باریک کمر و کلاں سرین ہے کہ دیکھنے والا باریکی کمر سامنے سے خوب دیکھتا ہے اور کلاں سرین پس پشت سے ظاہر اور روشن معلوم ہوتی ہے۔

مَجْلُوا عَوَارِضَ دَنَى ظِلِّهِ إِذَا ابْتَسَمَتْ | كَأَنَّهُ مَنُهِلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

ضمیر تجلید سعاد۔ و ذی ظلم صفت لحدوف ای لغز ذی ظلم۔ و تجلوای تمشق و منہ جلوت النجر ای  
 او منہ رکشفتہ۔ و العوارض جمع عارض او عارضتہ و انما یکون جمع فاعل علی فاعل شاذ اذ اکا  
 صفت للعامل کفار و بہنہ العیس کذلک و اختلف فی معنی العوارض فقیل ہی اللسان کلہا و  
 قیل ہی المضواک خاصۃ وہی من اللسان ما تقطر عند الضمک۔ و قیل ہی المضواک اللانیا  
 قیل غیر ذلک و ظلم قتل ما و اللسان و بریقہا۔ و قیل رقبہا و بیاضہا۔ و فی ہذا المعنی دلالت علی  
 و صفین آخرین تمنا تحسن و یرغب الیہ۔ الاول حدیثہ السن۔ فان الانسان کما طعن فی السن  
 تفسیر لون اسنانہ و مال الی الصفرة و ادا خضرة۔ الثانی النظافۃ۔ لان تغییر اللسان انما ینظر عن تک  
 تہہ ہا باسواک و نحوہ۔ و اذ المجنی وقت ہو خل عن معنی الشرط فلا یحتاج الی الجواب وہی ظرف  
 تجلو و یقال اتیم کاتیم و تم کتیم و تم کتیم و تم کتیم و تم کتیم و تم کتیم و تم کتیم و تم کتیم  
 اما متانفہ او صفۃ للشر الخدوف او حال منہ و الضمیر یعود الی الموصوف و ہذا الشر۔ و سہل  
 مکرم اسم مفعول من انہل اذ اسقاه النہل ففتحین و ہذا الشرب الاول۔ و قوله بالراح متعلق  
 بہنہل۔ فالمعنی کانہ مشرب بالراح شرابا اولاً و مفعول خبر ثان لکان۔ و ہذا اسم مفعول من علہ  
 یعلہ یضم العین علی القیاس و یکسر ہا علی خلافہ فہو مفعول ای سقی ثانیاً فان العلل ففتحین الشرب  
 ثانیاً لکان النہل ففتحین الشرب اولاً۔ و اصل ذلک ان الابل اذا شربت فی اول البور دسمی  
 ذلک نہلاً فاذا ردت الی اعطانہا ثم سقیث ثانیاً سمی ذلک عللاً ثم جمہ سعاد جب تسم فرمائی  
 ہے تو وہ ایسے دندان ابدار چکے دکتے یا باریک و سفید ظاہر کرتی ہے کہ گویا ان کو دجا  
 شراب ناب میں ترک کیا گیا ہے۔ اور غوطہ دیا گیا ہے۔ و انتوں کی چمک اور ابداہری ایسی  
 شے ہے جس کو لطیف الطبع اشخاص خصوصاً عشاق جو حسن کے جوہر شناس ہیں ہمیشہ پسند  
 کرتے ہیں۔ حدیث شریف میں آیا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم براق الشایا تھے۔ یعنی  
 صاحب دندان ابدار و تاباں تھے۔ اور ایسے ہی باریکی و سفیدی دندان انسان کی صفات  
 جمال میں شمار ہوتی ہے۔ اور ان وصفوں سے دو اور عمدہ اوصاف ظاہر ہوتے ہیں۔

جن پر ان کے قدر دان مرتے ہیں۔ اول نوجوانی۔ کیونکہ جب آدمی کلاں سال ہو جاتا ہے تو اس کے دانتوں کا رنگ مائل بزرردی یا سبزی ہو جاتا ہے۔ دوسرے نفاست مزاج کیونکہ دانتوں کا تیز رنگ انکی بخبری سے پیدا ہوتا ہے یعنی جبکہ انکی مسواک وغیرہ سے غفلت کیجاوے اور اثبات وصف تبسم سے دو اور عمدہ باتوں کی طرف اشارہ ہے۔ اول خندہ پیشانی کیطرح دوسرے وضع داری اور متانت کی جانب کیونکہ کھٹکلا کر ہنسا چھوڑا پین گنا جاتا ہے جو شاندار محبوب کے لیے ہرگز مناسب نہیں ہے۔ اور اس لیے حضرت رسالت پناہ سے اس قسم کا ضحک منقول نہیں ہے بلکہ اوصاف شریفہ میں منقول ہے کہ ان منکھ کان تبما۔ یعنی عادت شریف تبسم کی تھی۔ اگر کوئی اعتراض کرے کہ شاعر نے اپنے قصیدہ مدحہ میں ذکر شراب ام الخبائث کا انکی تحریم کے بعد کس طرح جائز سمجھا تو اس کا جواب یہ ہے کہ یہ ذکر حسب عادات شعرا کیا اور بسبب جدید الاسلام ہوئے کے معذور سمجھا گیا۔ جیسا کہ سعاد کے ذکر میں لکھا گیا۔

شَجَّتْ يَدِي شَبِيحَيْنِ قَاءَ حَنِينَةٍ | صَاحِبِ بَابِطَحْمِ الْأَصْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

شجّت ای مر جبت من الشج وهو الكسر ومنه شج راسه. و شجها للبلابة وهو جازد اعلم ان النحر اذا بقبت على اصحاب من غير خلط ما قيل لها صرة فان خلطت بما قيل لها عذو جتل المزج او كثر فان مر جبت حتى رقت و لطف لم تكسر سورتها قيل لها مشعشة من قولهم ظل شغل اذا كان قيقا لا كشيافان زيد على ذلك حتى اكسرت سورتها قيل شجّت۔ وان زيد على ذلك حتى ذهبت قوتها قيل قتلت وهو مجاز ايض لان القتل في الاصل ازهاق الروح۔ و قوله يدي شجتم اي بما رصاحب برد شديد اذا شجتم الفتحين البرد الشديد۔ والماء البارد وما يتطاب شره لم يستغذب۔ و ربما حو النحر بالماء النحاح وعل ذلك كان يقع لهم في البرد الشديد الذي يجمد فيه النحر شدة فاذا مر جبت بالماء النحر الطعها ورقها بخلاف البارد فانه يزيد ما جمودا۔ والمخينة بفتح الميم وسكون الحارو كسر النون وفتح اليا را المخففة منعطف الوادي والابح اسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى وقوله اصحى اي كونه ما خوذاني وقت الاصحى۔ فاصحى تامه وقوله وهو مشمول اي الحال

مشمول اولو الحال المشمول ہوا ندی ضریرہ ریح الشمال حتی برد۔ مان ریح الشمال اشتر تبرید  
 الما من غیر ما من الریح خصوصاً بارض الحجاز رقتا و طافتھا ترجمہ جب دندان محبوبہ  
 کو کہا کہ وہ ایسے صاف و براق ہیں کہ گویا ان کو دو بار شراب میں تر کیا ہے تو اب اس  
 شراب کی تعریف کرتا ہے کہ وہ ایسی آب آمیختہ ہے کہ لٹکے پانی میں چھ دھف ہیں۔  
 اول یہ کہ وہ خوب سرد ہے۔ اور آب سرد ایک بڑی نعمت اور فزیدار شے ہے۔ دوسرا یہ کہ  
 وہ پانی نالی کے ٹکڑے اور موڑے لیا گیا ہے جہاں بسبب تبدیل سمت ہوائیں اکثر زور سے  
 چلتی ہیں اور وہاں کے پانی کو خس و خاشاک سے پاک اور خشک کرتی ہیں۔ تیسرے یہ کہ  
 وہ پانی بذات خود کوڑے اور ٹھنڈی سے صاف ہے جسکی آمیزش شراب کو مکدر نہیں کرتی۔  
 چوتھے یہ کہ جس جگہ کے نالے سے وہ پانی لیا گیا ہے وہاں کا گھاٹ چڑا چکا ہے اور  
 اسکی تہ میں چھوٹے چھوٹے سنگریزے ہیں پس گھاٹ کے چوڑے سونے سے کثرت پانی  
 کا قوی احتمال ہے اور بسبب سنگریزوں کے پانی خوب صاف ہے۔ پانچواں یہ کہ وہ  
 پانی نالے سے بوقت چاشت یعنی تھوڑے دن چڑ ہے لیا گیا ہے جو بسبب قرب  
 شب سرد ہوتا ہے۔ چھٹا یہ کہ اس پر باد شمالی کے جو اور ہواؤں کی نسبت زیادہ سرد  
 ہوتی ہے خوب جھوکے لگے ہیں اور اس لئے وہ پانی نہایت سرد ہوتا ہے۔ اب یہاں  
 دو سوال ہو سکتے ہیں۔ اول یہ کہ شاعر نے شراب مفروضہ یعنی آب آمیختہ کو صرف یعنی خالص  
 پر کیوں ترجیح دی اور پسند کیا۔ دوسرے یہ کہ اگر آمیزش آب بھی اختیار کی تھی تو قسم  
 بشجہ ہی کو کیوں اختیار کیا۔ یعنی اس شراب کو جس میں آمیزش آب اس کی تیزی کو کم  
 کر دے۔ جواب اول یہ ہے کہ شراب خالص جس کو صرف کہتے ہیں گرم خشک ہوتی  
 ہے اور شراب آب آمیختہ گرم تر پس چونکہ خشکی مضرت رسان ہے اس لئے رفع خشکی  
 کے مفروضہ اختیار کی۔ جواب اعتراض دوم یہ ہے کہ قسم شعثہ میں تیزی شراب بالکل  
 نہیں جاتی اور قسم قتل میں تیزی بالکل نہیں ہوتی اسلئے شعثہ کو مضر سمجھ کر پسند کیا اور قتل کو سہلے کہ میں بالکل نشا نہیں

رہتی پس اعدل اقسام کو جو شمع ہے پسند کیا

يَنْتَفِي الرِّيحَاحُ النَّعْنَى عَنْهُ وَأَفْطَلُ | مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بَيْضُ يُعَالِيْلُ

بقال نقادہ ای طردہ۔ والقندى بالقاف والذال المعجمة يسقطنى العين اشتراكا لهما هنا ما يقع فى الماد ما يكره ويشوبه وعنه متعلق بالفعل قبله والضمير للابح. والجملة فى المعنى تعليل وتأكيد لقوله صاف وانظر اى ملارہ بالمار۔ ومن صوب متعلق بافرط۔ والصوب المطر۔ وسارية اى آئینہ سیلاس السرى وهو السیر لیلہ۔ ویروی غادیتہ اى الآئینہ غدوة وفى كل اشارة الى برودة المار۔ وقوله بيض فاعل افرط وهى جمع ابيض او بيضار۔ واختلف فى معناها فتيل المجبال الشديدة البياض وهو الظاهر الذى يرشد اليه المعنى۔ وقيل اسحب وروى لا تقضائه ان السحابة السارية ادت السحاب البیض التى ملأت الاباح وليس هذا مراد الشاعر ولا هو الواقع لان السحب البیض تكون خالية عن المطر۔ والحالمة للمطر لو انها يكون انجر۔ وقوله يعاليل صفة لبیض ومفرده يعلول۔ يقال ثوب يعلول اذا مل بالصبغ اى اعيد عليه مرة بعد اخرى من العسل وهو الشرب الثانی ترجمہ اس پانی سے جو شراب مذکور میں ملایا گیا ہے۔ ہوا میں خنک و خفاشا کو دور کرتی ہیں اور اس وسیع الطبع یعنی چوڑے چکے گھاٹ کو جس میں سے وہ پانی لیا گیا ہے خوب سفید پہاڑوں نے ایسے باران کے پانی سے جو بوقت شب یا بوقت صبح اس پر برسایا کر دیا ہے۔ مقصود شاعر بیان خنکی و صفائی اس پانی کا ہے جو شراب میں ملایا گیا کیونکہ جو پانی ایسے صاف پہاڑ پر بوقت شب یا صبح جو اوقات خنکی کے ہیں برسے اور جمع ہو کر نائے میں آویگا تو وہ بیشک ٹھنڈا اور نہایت صاف ہوگا۔ کیونکہ پہاڑ سخت چیز ہے وہاں سے پانی میں مٹی وغیرہ نہیں ملیں گی۔

أَكْرِمْ مَهْلًا نَحْمَا صَدَقَتْ | مَوْعِدَ هَآؤُلَؤَانِ النَّصْحِ مَقْبُولُ

ای ما اگر مہال نَحْمَا فعل تعجب جی بہ علی حدودہ فعل الامر ولذلك لا یرفع الظاہر و فاعلہ ہا الضمیر الجور بابا ر الزائدۃ لا اصلاح اللفظ علی حد قوله تعالى اسبح بہم والبصر یوم یا توتنا ای ما سمعہم

والبصر ہم فی ذلک ایوم والمراد بالکرم کرم المحب واشرف الاردمۃ ای الاصل او ما ہو خلاف  
 النخل و هو النجود و کلما ہما محمودان۔ والمتبادر المعنی الثانی۔ ویروی یا ویجہا وہی کلمۃ تجرم  
 یقال لمن وقع فی مہلکۃ لایستحقہا تاسفا علیہ کما فی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ریح عمار تقتلہ  
 الفئۃ الباغیۃ و کذلک یروی یا ویلہا وہی کلمۃ عذاب یقال لمن یستحق البہلکۃ کما فی قولہ  
 تعالیٰ ویلک آ من ان وعد اللہ حق۔ وقولہ خلۃ بضم الخاء المعجمۃ وتشدید اللام و ہو منصوب  
 علی التیمیذای من جہتہ کو بہا خلۃ وہی بالضم صفاء المودۃ و اطلقہا ہنا علی المحبۃ بمیانۃ  
 و یحتمل انہ علی تقدیر ذات ای ذات خلۃ فتکون الخلۃ بمعنی الصداقۃ کما فی قولہ تعالیٰ یوم للبعج  
 فیہ ولا خلۃ ولا شفاعۃ۔ وقولہ لو انہا صدقت موعودہا ای التیمیذای انہا صدقت موعودہا  
 فلو للتمنی و ہو الاقرب لاستقنائہ عن التقدیر اذ لا جواب لہا۔ و یحتمل انہا شرطیۃ وجوابہا  
 محذوف یدل علیہا ما قبلہا و یکون قد علق الامر علی صدقہا لموعودہا۔ فغنی روائۃ اکرم  
 بہا یکون کرہا معلقا علی صدقہا موعودہا و ہذا البلاغۃ فیہ۔ و علی تقدیر جعلہا للتمنی یکون  
 کرہا ثابتا فی کل حال ففیہ غایۃ المدح۔ و علی روائۃ فیالہا ادیا ویجہا ادیا ویلہا یکون  
 التقدیر لو انہا صدقت موعودہا لکملت خلایہا او لکان خیر لہا۔ وقولہ موعودہا یحتمل  
 ثلاثۃ اوجہ۔ الاول ان یراد بہ الشخص الموعود ای لو انہا صدقت الشخص الذی وعدتہ  
 والثانی ان یراد بہ الشیء الموعود ای لو انہا صدقت فی الشیء الذی وعدتہ بہ۔ و علی ہذین  
 الاحتمالین فہو اسم مفعول والثالث ان یراد بہ الوعد فیکون مصدرا علی رای الی الحسن  
 ان المصدر یراتی علی زتۃ مفعول کالمصور والمیسور وقولہ اولان النصح مقبول یقر  
 بنقل حرکت الہمزۃ علی واولو وحذف الہمزۃ للوزن۔ و آخر حرف عطف بمعنی الواو لانہ تمینی  
 کلا من الصدق فی الوعد وقبول النصح للاحد ہما علی تقدیر جعل للتمنی و کرہا متعلق  
 علی کل منہما۔ والنصح بضم النون خلاف الغش و ہو ارادۃ الخیر للمنصوح والمراد نفخی  
 ایاہا۔ ترجمہ سعاد محبوبہ ہونیکی جہت سے کس قدر ناچھی اور عمدہ سے کاشی وہ وعدہ کی

بھی سچی بہتی اور ہماری نصیحت ماننی۔ یا اگر اس میں یہ دو وصف بھی ہوتے تو اس کا کیا کہنا تھا۔ و لہذا القائل۔

جزایں قدر نہ تو ان گفت درجالی تو عیب	کہ خالی جہر و وفائیت روئے زیبارا
ندام از بہ سبب رنگ آشنائی نیست	سہی قدان و سید چشم و ماہ سیمارا

اور لفظ موعود کے تین معنی ہو سکتے ہیں۔ یا تو مراد شخص موعود ہے۔ اس صورت میں یہ معنی ہوئے کہ اگر وہ شخص موعود سے وعدہ وفا کرے۔ یا موعود سے مراد شے موعود ہے مثل وصل و بوسہ وغیرہ کے ان دونوں صورتوں میں وہ اسم مفعول کا صیغہ رہا۔ یا اس سے مراد وعدہ ہے۔ اس صورت میں وہ مصدر ہوگا مثل معسور اور میسور کے اور مراد وعدہ سے وعدہ ملاقات یا کوئی اور امر متعلق بالوصل ہے۔ اگر کوئی یہ اعتراض کرے کہ خلاف وعدگی ایک امر قبیح ہے محبوبہ کے لیے اس کا اثبات سخت نامناسب ہے۔ جواب اس کا یہ ہے کہ جو دعوتوں کے لیے ایسی قبیح ہے جیسا نجل مرد کے لڑکے پس اگر محبوبہ سہل الوصول ہو تو وہ ایک اجیرن یا خادمہ ہے۔ نہ مشوقہ مطلوبہ۔ اس لیے مشوقوں کے لیے خلاف وعدگی اور بیوفائی ایک عمدہ جوہر شمار ہوتا ہے۔ جس کو شاعر ان نازک خیال طرح طرح سے اپنے کلام میں لاتے ہیں۔ و علیٰ ہذا ما عجب قول القائل۔

خلاف وعدہ ہم را ہے ازیں نزدیکتر دارد	چرا امشب نمی آئی اگر نالی بفسرہ دہم
--------------------------------------	-------------------------------------

اور در صورت یا ویلہا کے یہ اعتراض ہو سکتا ہے کہ لفظ ویل کلمہ عذاب ہے شخص مستحق العذاب کے حق میں استعمال کرتے ہیں عاشق کو اس کا استعمال مشوق کے حق میں خلاف شان عشق ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ جب عاشق درد ہجراں و آخران رقت سے بیان آگیا تو بے اختیار اس کے منہ سے یہ کلمہ بد دعا کا اوپر کے جی سے بے ارادے و خواست نکل آیا ہے جیسا کسی نے کہا ہے۔ اذعو علیک قلبی نقول



یار ب لالہ، ایسا ہی ایک بیچارہ عاشقِ آلام ہاجرت سے تنگ آکر اپنے معشوق کو نئی طرح کوستا ہے۔

اے خداوند یکے یار طرح وارش وہ	دلبرے عشوہ گرے شمع و جفا کارش وہ
تا بداند کہ شبِ نابچہ ساں سے گزرد	در عشقش بدہ دے وہ و بسیارش وہ
لَا كَثْرَةَ حَلَّةٍ قَدْ سَيِّطَ مِنْ رَمَاهَا	فَجَعَلَ وَوَلَعَهُ وَأَخْلَاكَ وَتَبَدَّلَ

لکن ہناتاکید منہوم ماقبلہا مع زیادۃ علیہ۔ والہا سعاد۔ وغلۃ بمعنی خلیلہ وصدقہ یقینہ کما تقدم ویتبط بکسر السین المہملۃ والشین المعجمۃ معناه خلط۔ یقال ساط اذا خلط بغيره حتی صار اشیا واحداً ومنتقیل للآلۃ الاتی یقرب بہا سوط لانہا تسوط اللحم بالدم ای تخلط بہ۔ ومن دہا متعلق بسیط ومن معنی البارادنی وفتح نائب فاعل سیط وہو یفتح انفار و سکون الحکم الاصابۃ بالمرکبہ۔ ودرع عطف علی فجع معناه الکذب۔ والاختلاف خلاف الوفا یعنی خلف الوعدہ۔ وتبدیل ہوتبدیل شئی بغيره والمراد بہ ہناتبدیل غلیل بخلیل ترجمہ لیکن سعاد ایسی محبوبہ ہے کہ اس کے خون میں عاشق کا شانا اور جھوٹہ بولنا اور خلاف وعدگی کرنا اور اپنے عاشقوں کا بد لٹنا یا تبدیل اوقات ملاقات ملا لیا گیا ہے یعنی یہ چار اوصاف مذکورہ اس کی سرشت میں داخل ہیں جنکے تغیر کی اس کو قدرت ہی نہیں ہے۔ اس بیت میں اجتماع ضدین ہے کیونکہ اس میں ظاہر شکایت محبوبہ ہے اور سیط جو بلفظ مبہول لایا ہے محبوبہ کی مجبوری پر دلالت کرتا ہے پس وہ اشارہ رفع شکایت کا ہے کہ وہ کیا کرے جبکہ وہ متصف بصفات مذکورہ مخلوق ہوئی ہے۔ پس وہ مجرم ہے۔ ایسا ہی ایک شاعر ہندی اپنی معشوقہ کو جرم سنگدلی اور قساوت قلبی سے بری کرتا ہے اور کہتا ہے۔

تراے صانع تقدیر ہم نے کیا بگاڑا تھا | کہ اس نازک بدن کا دل بنایا سنگ خارا

اور لفظ تبدیل سے مراد تبدیل عشاق سے یعنی محبوبہ بر جاتی ہے۔ بسبب نزاکت مزاج و عدم استقلال کبھی زید کی طرف مائل ہوتی ہے اور کبھی خالد کی طرف۔ ایسے ہی

عیب کے گنہگار ایک درمند کہتا ہے۔

بائے جے جے طبع الہی حبیب کی | بجائے کاش شکل مری اس قیب کی

اب احتمال ہے کہ یہ عیب محبوبہ میں واقعی ہو۔ یا بمقتضائے غیرت عشق ایجاد عاشق ہو۔ یہ غیرت عشق کا لازمی اور ضروری مرض ہے۔ دما احسن ما قال ۵

باسایا ترا نمی پسندم | عشق ست دہزار بدگمانی

دوسرا کہتا ہے ۵

خطا اس کو بھیج کے سادہ کوئی طول نہ ہو | ہمیں یقین نہ ہوتا صد اگر رسول بھی ہو

فَمَا تَدْرِي كَيْفَ حَالِ مَكُونِهَا | كَمَا تَكُونُ فِي أَثَوَائِهَا الْخَوْلُ

الفارسیہ۔ اسی سبب ماجہلت علیہ من الاخلاف والتبديل لا تسمع علی حال والحوال مال علیہ الانسان من خیر وشر۔ وندکر و توند۔ وندکیر لفظها انصح من تائيش۔ و تائیش وصفا و ضمیر صا انصح من تذکیرہ۔ و قد جری النظم علی الانصح فیہا حیث قال علی حال ولم یقل علی حالہ۔ و قال تکنون بہا ولم یقل تکنون بہ۔ و حجتہ تکنون بہا فی محل جر صنفہ محال۔ و المستتر فی تکنون للخلۃ۔ و قوله کما تکنون فی اثوابہا الغول صنفہ مصدر محذوف ول علیہ ما قبلہ اذ الذی لا یدوم علی حال کیون متکونا نکانہ قال انہا تکنون تکنون کما تکنون فی اثوابہا الغول و تکنون فعل مضارع حذف الحی السائین منہ التخصیف و فی اثوابہا حال من الغول مقدمہ علیہ۔ و الغول فاعل للفعل قبلہ و الہا ر فی اثوابہا للغول المتقدم رتبہ۔ و الغول بالضم کل شیء اعتال الانسان و المراد بہا الواحد من السعالی جمع سعالۃ و ہی اناث الشیاطین لانہا فی رعبہم تکتاہم۔ و لانہا تکنون فی کل وقت من قولہم تقولت علی البسلا و اذا اختلف۔ و اعلم ان للعرب امور اثر علیہا لا حقیقۃ لہا منہا ان الغول ترے لہم فی الفلوات و تکنون لہم و تضلہم عن الطريق۔ و منہا الہدیل رعموا نہ فرخ علی عہد نوح علیہ السلام فسادہ بعض الجوارح وان جمیع الحکام تنکیہ الی یوم القیامۃ قال بعضہم ۵

صدوت الحماۃ تادعو ہر یلا	یذکر نیک حسین العجول
<p>و العجول بالفتح الفاعل لولد ہامن الابل ترجمہ پس محبوبہ اس لیے کہ وہ خلاف وعدگی و تبدل پر مجبور ہے۔ کسی ایک حال پر ثبات قدم نہیں رہتی ہے۔ کبھی اپنے عاشق سے ملتی ہے اور کبھی اس سے انفک کرتی ہے۔ کبھی خوش اور کبھی ناخوش۔ اور کبھی ایک عاشق کو پسند کرتی ہے اور کبھی دوسرے کو اور طرح طرح کے رویہ بدلتی ہے جیسے چریل قسم قسم کی صورتوں میں اور لباسوں میں ظاہر ہوتی ہے مگر عاشق صادق کا حال مثل اس شعر کے رہتا ہے۔</p>	
کہ من آں قدموزوں می شناسم	بہر رنگے کہ خواری جسلوہ گریاش
وَلَا تَمْسَسْكَ يَالُوْعَدِلِ الَّذِي ذَمَمْتُ	إِلَّا لَمْ تَكُنْ تَمْسَسُكَ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ
<p>الواد عاطفہ۔ ولانا بیتہ۔ وتمسک بفتح التاء والیم و السین المملۃ المشدودۃ اصلہ تمسک حذفۃ احد التائین تخفیفاً۔ وفی نسخۃ بدل الوعد الہمدونی بعضہا القول۔ وجملۃ زعمت صلتہ الذی۔ والاعاد محذوف۔ وزعمت اما بمعنی تکلفت او بمعنی قالت۔ وقولہ الاکما تمسک لہ الخای الا تمسک اما تمسک الغرابیل الماء فقیدہ تشبیہ معدوم بمعہ وفی ہضۃ اللہ لکقولہ تعالیٰ حتی یلج البحر فی سم الخیا ترجمہ مجبورہ اپنے عہد اور وعدہ پر اس قدر جستی ہے جس قدر چھلنیاں پانی کو ٹھکتی ہیں یعنی وہ اپنے عہد پر ثبات قدم نہیں رہتی اس کا عہد اس کے دل میں سے ایسا جلد نکل پڑتا ہے اور محو ہو جاتا ہے جیسا غزال سے پانی فوراً نکل پڑتا ہے۔ اگر کوئی اعتراض کرے کہ ایسے اوصاف قبیح ہر شخص اپنے دشمن کی طرف بھی یکایک نسبت نہیں کرتا۔ پس عاشق کو کب مناسب ہے کہ اُن کو اپنے محبوب کی طرف باوجود دعویٰ عشق منسوب کرے عاشق کا رویہ تو موافق مصحفہ ذیل کے ہونا چاہئے کہ :-</p>	
ہرچہ از دست میر سبکدست	
<p>اس کے دو جواب دیئے گئے ہیں۔ اول یہ کہ خلف وعدہ وغیرہ اوصاف کی نسبت معشوق کی طرف صرف بخیاں اُن امور کے ہے جو محبت سے تعلق رکھتے ہیں مثل</p>	

وصل اور پھر کے نہ مطلقاً پس یہ اوصاف شان محبوب کو نقصان رساں نہیں ہیں۔ بلکہ اس صورت میں یہ اوصاف اُس کے علو شان کے باعث ہوتے ہیں۔ کما قیل۔ الوجود نے الخ و مثل النخل فی الرجل، دوسرا جواب یہ کہ عشاق جو اپنے محبوب کی نسبت بیوفائی و عہد شکنی وغیرہ کا ذکر کرتے ہیں یہ بمقتضائے غیرت عشق ہوتے ہیں۔ یعنی اس غرض سے کہ اور لوگ عاشقانہ محبوب کی طرف رغبت نہ کریں بلکہ اُس سے متنفر اور محترز رہیں۔ اور محبوب صرف انہیں کے حصے میں رہے۔ و لہذا القائل۔

برادرانہ بیاضتہ کسیم رقیب

جہاں دہر چہ در دہشت از تو یار از

فَلَا يَغْنُوكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضَلِيلُ

الغار و اتقہ فی جواب شرط مقدمہ کہون للہبیتہ بدون عطف لان ما قبلہا اخبار و ما بعدہا اشار و عطف احد ہما علی الآخر ممنوع علی الصیح۔ و یغنونک فعل مضارع معنی علی النفع لمباشرۃ وزن التاکید الخفیۃ۔ و الخطاب یحتمل ان یکون لنفسہ علی سبیل التجرید فیکون التفتان من النظم الی الخطاب۔ و یحتمل ان یکون خطابا لغيرہ ممن یصلح کونہ مخاطبا فلا التفتات۔ و قوله ما مَنَنْتَ ای ما منک آیاہ ای حملتک علی تمنیہ یشتمل من التمنیہ وہی ان تحمل غیرک علی ان تمنیٰ منک شئی۔ و بمعنی کذبت علیک فیہ من المین و ہوا الکذب فانہ یقال مناہ بکذا یمنیہ اذا کذب علیہ فیہ۔ و ما یحتمل ان یکون موصولا و نکرۃ موصوفۃ بمعنی شئی۔ و ما وعدت ای ما وعدتک آیاہ او وعدہا ایاک الوصل۔ و الا ما فی تبشیر الیہا رجب امنیۃ کالاضاحۃ و اضحیۃ۔ و الاحلام جمع حلم بضمتین و ہوا یراہ النائم۔ و التضلیل علی تقدیر عرضانی ذوات تضلیل او جعلت نفس التضلیل علی ہد قولہم رجل عدل ثم حمہ بس چاہئے کہ اُس کا تجھ کو آرزو مند وصل کرنا یا وصل اور ترک جو رجوع کا جھوٹا وعدہ کرنا فریبندہ اور دھوکے میں مڈا لے۔ کیونکہ انسان کی دور دراز آرزو میں اور خواہاں پریشان عین گمراہی میں یا سبب گمراہی میں۔ پس اُن پر بھروسہ کرنا بے فائدہ ہے۔ افلا طون

کا قول ہے کہ آرزوئیں بیداری میں خواب دیکھنا ہے۔ ایک شخص نے ابن سیرین سے پوچھا کہ میں نے خواب میں دیکھا کہ میں خشکی میں تیرتا ہوں اور غیر ہوا میں اڑتا ہوں آپ نے خواب دیا کہ تو دور دراز آرزوئیں کرتا ہے مگر پیارہ عاشق کیا کرے اس کا کل سرمایہ آرزوئیں ہی ہیں۔ انھیں کے ذریعہ سے دل خوش کر لیتا ہے اور انھیں کے بھروسہ پر کچھ چین و آرام پاتا ہے۔

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقٍ لَهَا مَثَلًا وَمَوَاعِيدُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا بَاطِلٌ

کانت بمعنی صارت کما فی قولہ تعالیٰ نکات ہیا رامبتا ومواعید جمع معیاد کموازین ومیزان۔ وعروق بضم العین وسکون الراء وضم القاف وبعد ما واد۔ و فی آخر ما بار موصوۃ فقیل ہو عروق بن معد بن زہیر وقیل عروق ہی صخر۔ وہو مشہور باخلاف الوعد۔ وکان من امرہ از وعدہ اخاہ ثمر نخلہ وقال اُتئی اذا اطلع النخل فلما اطلع قال اُتئی اذا ازہی۔ فلما ازہی قال اُتئی اذا اُزفلا ازہی قال اُتئی اذا صار ثمر اقلما صار ثمر اخر من اللیل ولم یعط شئیاً۔ فصر بواہر المثل فی خلف الوعد۔ وقولہ لہا ای المحبوبۃ۔ والمثل ہو الذی حایت بہ شئیاً آخر۔ والا باطیل جمع باطل علی غیر قیاس وہو ضد الحق ترجمہ وعدے عروق کے محبوبہ کے لیے مثل ہو گئے کیونکہ تمام وعدے اس کے جھوٹے ہیں اور وہ اپنی کہے کو کبھی پورا نہیں کرتی۔ و فی نسخۃ ومواعیدہ الا الا باطیل فضمیر موعیدہ للعروق۔ اس شعر میں ناظم رضی اللہ عنہ نے اُن عشاق کا مسلک اختیار کیا ہے جو اپنے محبوب کے درباب خلاف وعدگی مناقشہ اور عتاب کرتے ہیں۔ کما قال بعضهم۔

تو نہ آیا آگئیں آنکھیں مری	سنگدل پتھر آگئیں آنکھیں مری
ای وعدہ خلاف ایسی ہو منتظری تیری	دروازہ کی بند ہر شب بخیر نہیں کرتا
ہو گیا ہوں انتظار آمد ساقی میں کوہِ دل	نشہ کے ڈوروں کی جا آنکھوں میں چلا ہو گیا

وقال الحافظ الشیرازی رحمہ اللہ تعالیٰ۔

گفتہ بودی کہ شوم مست و دہلویست بچم ۱۱ وعدہ از حد بشد و مانہ دو دیدیم و نہ یک

اور بعض درمند مشتوق کی خلاف وعدگی اور انتظار کو پسند کرتے ہیں اور وعدہ ہی کی  
سہارے زندگی بسر کرتے ہیں۔ کماتیل ۱۲

جو فرہ انتظار میں دیکھا ۱۳ نہ کبھی وصل یار میں دیکھا

وقال بعضهم ۱۴ رکشا ہی ہر گھڑی درو دیوار نظر ۱۵ تجو فریڈا ہے اثر انتظار کا

الغرض عاشقوں کے مذاق مختلف ہیں۔ حق ہے۔ للجنون فنون۔

أَكْجُوا وَأَمْلَ أَنْ تَكُلُوا مَوَدَّهَا ۱۶ وَمَا إِحْالَ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ ۱۷

الرجاء بالمدنية الظن بحصول الشيء. والامل الرجاء. والعطف لاختلاف المعنيين كما في قوله

لنألي فما وهبوا ما أصابهم في سبيل الله وما انتفخوا. وتدلوأى تقرب. والمودة المحبة. والبارز

سعاد۔ داخل بکسر البقرة علی الافصح یعنی اظن۔ ومنک بکسر الکاف یعنی من جہتک

وفیہ بعد قولہ مودتها التفات من الغيبة الی الخطاب۔ فاکان فی قولہ ارجو اطل التفات

عن الخطاب فی قولہ فلا یفرنک الی التکلم کان فی البيت التفاتان۔ والتنویل العطاء

والمراد بہ ہنا الوصل۔ ترجمہ ہم باوجودیکہ سعاد مستصف بصفات خلاف وعدگی و جو

وجنا ہے۔ میں اس کے قرب محبت کا امیدوار اور خواہشمند ہوں۔ پھر بطور التفات

کہتا ہے کہ اے سعاد تیری جانب سے عطاء دولت وصال بسبب اوصاف

مذکورہ کے میرے خیال میں نہیں آتی۔ شاعر حالت اضطراب میں ہے۔ جب محبوبہ

کی خلاف وعدگی و ستم پیشگی کا خیال کرتا ہے۔ تو وصل سے ناامید ہو جاتا ہے۔

اور جس وقت یہ سمجھتا ہے کہ در صورت یاس زندگی دوبھر ہو جاوے گی تو ناچار دامن

امید پکڑ کر دل کو تسلی دیتا ہے اور امید وصال کا سہارا پکڑتا ہے۔ اور جوش محبت

میں اس کے جو رجحان کو بھول جاتا ہے۔

أَمَسَّتْ سَعَادٌ بِأَرْضٍ لَا يَبْلُغُهَا ۱۸ إِلَهَ الْعِثَاقِ النَّجِيبَاتِ الْمُرَائِيلِ ۱۹

است ای صارت اوبعنی انہا دخلت فی وقت المساء فتکون تامتہ ویکون ہذا احتیاطا باللفظۃ  
 فی قولہ س واما سعاد غداۃ البین اذ رطلوا۔ فکانہ قال رطلت غداۃ وامت۔ بارض بعیدۃ  
 وہذا اشارۃ الی سرعتہ سیر بالانہا سارت فی الیوم مسافتہ طویلۃ وقولہ بارض۔ الباربعی فی  
 کما فی قولہ تعالیٰ واکنت بجانب الغری۔ والعتاق بکسر العین جمع عتیق بمعنی کریم الاصل سمیت  
 بذلک لانہا اعتقت من العیوب ولہذا لقب بہ امیر المؤمنین الصدیق الاکبر رضی اللہ  
 تعالیٰ عنہ علی بروایت وقیل لقولہ علیہ السلام ابوبکر عتیق اللہ من النار۔ والنجیات جمع نجیۃ  
 القویۃ الخفیۃ او النقیۃ الفاضلۃ فی نوعہا ویروی النجیات بتشدید الیاء من غیر بارحۃ  
 ومعناہ السریعات والحراسیل جمع حرال بکسر المیم من قولہم ناقۃ مرسلۃ اذا کانت سرت  
 وضع الیدین فی السیر ثم حمہ سعادی علی کئی فاصلۃ بعیدہ پر۔ یا بوقت شام ایسے دور  
 دراز منزل پہنچی کہ وہاں تک سوا سنے ناقہاں نے عمدہ نسل تیز و مضبوط کے محکوم نہیں  
 پہنچا سکتیں۔ ناقہ کی تعیین اس واسطے کی کہ قطع مسافت بعیدہ بے آب ودائتہ  
 گھوڑے کی بہ نسبت باوجود گرانباری کے زیادہ کر سکتا ہے۔ گھوڑا تیز رو ہے مگر مسافت  
 قلیلہ میں۔ مگر قسم کا شتر بھی اس زودرسی کے لئے کافی نہیں بلکہ ناقہ موصوفہ بصفات  
 مذکورہ درکار ہے۔

وَلَنْ يُبَلِّغَهُمُ الْاِلٰهَ اَوْفَرًا ۚ فَيُهَاجِرُهُمُ الْاَلٰیْنِ اِذْ قَالَا نَبْعِیْلُ ۚ

قولہ غدا فرۃ اے ناقہ غدا فرۃ صفۃ لموصوف محذوف۔ والغدا فرۃ بضم الغین فتح الفاء  
 الناقۃ الصلیبۃ العظیمۃ ویقال للبل غدا فرۃ اذا کان کذلک۔ وعلی الاین ای مع الاین فعلی  
 بمعنی مع کما فی قولہ تعالیٰ وان ربک لذومغفرۃ للناس علی ظلمہم۔ والاین الاعیاء و  
 وقولہ اذ قال مبتدئ خبرہ الجار والمجرور قبلہ والارقال بکسر الهمزة واسکان الراء المهملة و  
 قاف بعدہا الف ولام ضرب من السیر السریع قال الجوبہری ہونوع من النجب و  
 قال ابن الاثیر ہونوق النجب والتبخیل یفتح التاء واسکان الباء الموحدة وکسر النون

بعد ہاں سا کہ تم لام ضرب من السیر السریح ایضا فوق الخجب دون الارقال فلو ترقی الشجر  
لقال تبغیل وارقال وانما یصح كذلك لضرورة القافیۃ۔ واعلم ان فی مراتب سیر الابل  
اختلافاً کثیراً۔ والذي ذکرہ ابن الصبیح الازدی فی ارجوزتہ ان اعلاہ التشریف التار المثنیۃ الفوقیۃ  
والشین المعجۃ وضم العین المہلۃ مشددة بعد ہاں ہجملۃ وہو غایۃ الطاقۃ فی السیر والارقال دونہ  
فی المرتبۃ۔ والتبغیل فوق العنق ودون الارقال۔ والعنق یفتح العین والنون فی آخرہ قاف  
ہو الذی یتحرک فیہ عنق البعیر فیکون سیر تلک الناقۃ مع الاعیار والتعب داراً بین الارقال  
والتبغیل۔ فاذا اشتد بہا التعب یکون غایۃ ما ینتہی الیہ سیر ہا فی قلۃ السرعۃ التبغیل اذا خف  
تعبہا ترقی الی الارقال واما مع النشۃ فیکون سیر ہا التشرع ولا تیسرعفا اصلاً لقوتہا فاذا  
کان سیر ہا مع الاعیار علی ہذین الضربین السریعین فما ظنک بہا اذا کانت فی حال شغلہا  
ترجمہ اور اس زمین میں بہنیں پہنچا سکتی مگر وہ ناقہ جو بلند قامت اور جفاکش و سخت ہو  
کہ باوجود ماندگی و تھکن کے تیز چلے اور خوب دوڑے۔ جب بحال تکان اس کی یہ صوت  
ہو تو بہت نشاط اور تازہ دمی اس کی تیزی جس قدر ہو بخوشی ہے۔

وَمِنْ كُلِّ نَفْثَا خَرَا الذَّرْفَى إِذَا عَرِفَتْ | عَرَضَتْهَا طَامِسًا لِحَالِهَا مَجْهُولٌ  
الجار والمجرور خبر مبتدئ محذوف تقديره هي اي النافثة المذكورة احوال من النفاثة ومن تبغیۃ  
او مبتدئ المحسن۔ ونفاثۃ الذفری صفة لموصوف محذوف ای ناقۃ نفاثۃ۔ والنفاثۃ تفتح النون  
وتشدید الفاء كعلامۃ الکثیرۃ السیلان یقال عین نفاثۃ اذا کانت کثیرۃ المارۃ واورۃ ومنہ  
قوله تعالى فیہا عیان نفاثخان۔ والذفری بالکسر کذری ہی النقرة التي خلف اذن النافۃ  
وہی اول ما یعرق منها واشتقاقہا من الذفر لثقتین وہی الرائحة الظاہرۃ طیبۃ کانت کراحتہ  
المسک أو غیر طیبۃ کراحتہ النتن وعرفت بکسر الراء من باب طرب وہو ظرف لنفاثۃ والا  
جواب لا اذا ان جعلت مجردۃ عن معنی الشرط والافعالہا شرطہا والجواب محذوف ای اذا عرفت  
فی نفاثۃ الذفری۔ وعرضتہا ای مہتہا ومعنی طامس الاعلام مندرس العلامات وہو صفتہ



لحذف ای سلوک طریق طاس الاعلام و مجہول صفہ طاس موعکہ فان کل طاس مجہول  
 تشریح جسے جبکہ ناقہ کے دو عمدہ وصف یعنی درازی قامت و جفاکش ہونا اور کثرت سفر سے نہ تھکنا  
 شاعر ذکر کر چکا تو اس کے دو عمدہ اوصاف اور ذکر کرتا ہے اور کہتا ہے کہ ایک وصف اس  
 میں یہ ہے کہ وہ ناقہ اس قسم کی ہے کہ بسبب تیزی رفتار کے اس کے کانوں کے پیچھے  
 شدت عرق جوش زن ہوتا ہے یعنی نہایت تیز چلتی ہے اور دوسرے یہ کہ ہمیشہ اسکا  
 قصد و سفر ایسے بیتابانوں میں رہتا ہے جن میں نشان ہمارے راہ ناپیدا اور مجہول ہوتے  
 ہیں یعنی وہ بسبب کثرت سفر اور بیدار مغزی کے راہوں کو جن میں کوئی علامت اور  
 نشان نہیں ہوتا خوب پہچانتی ہے۔ سوار کی غفلت اور خواب سے وہ گمراہ نہیں ہوتی  
 اور یہ امر مجملہ اوصاف حسنہ شتر ہے۔ شتر رئیس ابو علی بن سینا سے منقول ہے کہ وہ  
 ایک قافلہ کے ساتھ سفر کرتا تھا اور ایک بیتابان فرار سے اب میں قافلہ راہ بھول  
 گیا اور شدت خوف ہلاک ہوا اس لیے اہل قافلہ نے ایک شتر کو جو ان کے ساتھ تھا  
 راہ نمائیا اور اس کی باگ اس کے دوش پر ڈال کر خود مختار کر دیا۔ سو اس نے منزل مقصود  
 پر پہنچا دیا اور قافلہ ہلاکت سے بچ گیا۔ سبحان المہم الحکیم۔

تَرَى الْغُيُوبَ يَعْنِي مَفْرُودًا لِحَقِّ | إِذَا تَوَقَّعْتَ الْخَيْزَانُ الْمَيْلُ

الغیوب بضم الغین جمع غائب کشف و جمع شاہد۔ والمرد بالغیوب آثارا بطریق التی غابت عن  
 العیون معالمها یعنی مفرد و لہق ای عینیں مثل عینی مفرد و لہق فخذفت الصفہ وہی لفظ مثل  
 والمضاف بعد ہا والمفرد ہوا شور الوحشی الذی انفرد عن نسبتہ وقد غلب علیہ وصف  
 المفرد کما غلب الاغن علی النبی فنی قبل مفردا نصرف الی الشور المذکور۔ ومعنی لہق لفتح الہا  
 وکسر الایض واذانی قولہ اذا توقعت بمعنی وقدت مجرد عن معنی الشرط وہو ظرف لتری والمرد  
 بالتوقد اشتداد الحر شیبہا لم یوقد النار والخزاز بکسر الحاء المهملة وتشدید الزا المجمعۃ ہو المكان  
 الغلیظ الصلب۔ توقیع فی القلۃ علی اخرۃ کفرۃ واعزۃ۔ والمیل بکسر المیم جمع میلار شہاد وہی

العقدۃ الفخمة من الرمل ثم حمحمہ وہ ناقہ ایسی دور بین اور تیز نظر ہے کہ نشان ہائے راہ کو جو محو ہو گئے ہیں اور اسلئے اوروں کو نظر نہیں آتے وہ اپنی دونوں آنکھوں سے جوشل ہو کر چشم سفید و تنہا زگا و دشتی کے ہیں اس وقت دیکھتی ہے جب سخت زمینیں اور ریگ تو دے بسبب شدت گرمی کے مثل آتش بھڑک اٹھیں۔ جب اسکی تیزی نظر کا ایسے نازک وقت میں ایسا حال ہے تو اوقات میں تو بطرتی اولی حدیدۃ البصر ہوگی۔ خلاصہ تعریف تیز نظری کی ہے۔ اب فوائد قیود معلوم کرنے چاہئیں۔ ناقہ کی آنکھوں کو زگا و دشتی کی آنکھوں سے اس واسطے تشبیہ دی ہے کہ وہ نہایت تیز نظر اور شدت گرما پر بڑا صابر ہوتا ہے خصوصاً دشتیا سے عرب میں جہاں حرارت دشتی زیادہ اور پانی کیاب اور تنہائی کی قید اسلئے لگائی ہے کہ ایسی حالت میں زگا و دشتی نہایت تیز نظر ہوتا ہے۔ واسطے تلاش اپنے گلے کے اور بھی بسبب خوف صیاع کے اور گاؤ کی سفیدی کو ہر چند تیزی نظر میں دخل نہیں ہے مگر اسکو بحیال خوشنائی کے ذکر کیا ہے کہ کمانچیں اسکی نہایت سیاہ ہوتی ہیں اس صورت میں اسکی سفیدی رنگ کی سیاہی آنکھوں سے ملکر زیادہ خوشنما ہوگی۔ اور بعض کہتے ہیں کہ زگا و دشتی سفید رنگ زیادہ تیز نظر ہوتا ہے۔ اس صورت میں اسکی سفید رنگی کو بھی تشبیہ میں دخل ہوگا

حُفْمٌ مُّقْلَدٌ مَّا عَجَلُ مُقْتَدِرُهَا | فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ

ضم ای غلیظ و مقلد بالضم المیم فتح القاف و تشدید اللام موضع القلاۃ من العنق۔ والمراد جمع العنق تسمیہ کلک باسم الجوز۔ ویؤیدہ قولہ فی البیت الآتی علیبار فان المراد بعلیظۃ العنق و قولہ عجل و یردی نعم ای غلیظ فالعجل یفتح العین و سکون الباء المہملۃ الغلیظ۔ و مقید ہا ہو قولہا۔ و قولہ فی خلقہا ہو فی فتح الحاء و سکون اللام بمعنی الخلقۃ۔ والمراد بنات الفحل الاناث من الابل المنسوبۃ للفحل المعد للضراب و قولہ تفضیل اسے ہا تفضیل فی الہیئۃ والقوۃ ای تفضیل ثم حمحمہ اس ناقہ کی گردن یا وہ جگہ جہاں قلاوہ ڈالے ہیں خوب تیار ہے اور اس کے ہاتھ پانوں پر گوشت اور موٹے

ہیں اور اس کی سرشت میں بنا رہا ہے اولاد عمدہ ساندہ شتریر کمال خوبی و فضیلت ہے۔ الحاصل ناظم اس شعر میں ناقہ مذکورہ کے تین اوصاف کا ملکہ کا ذکر کرتا ہے۔ ایک فرہی گردن کا جس سے تمام جسم کی تیاری ثابت ہوتی ہے۔ دوسرے تیاری اور فرہی اُسکے ہاتھ پاؤں کی جس سے قوت رفتار و طاقت تحمل گراں باری واضح ہوتی ہے۔ تیسرے یہ کہ وہ اور ناقوں سے کلائی و تناسب اعظم یعنی خوبصورتی میں بڑی ہوئی ہے بعض شارحین کہتے ہیں کہ ناظم نے جو وصف ناقہ میں اُسکی گردن کی فرہی کا ذکر کیا ہے اُس نے خطائی الوصف کی ہے کیونکہ وصف واقعی ناقہ کا مستحق ہوئی گردن ہے۔ اس کا جواب اس طرح دیا گیا ہے کہ ضخیم کی تفسیر یوں کیجاوے کہ وہ ناقہ بلحاظ جسم کے کلاں سپہ اور باعتبار صفات کے عمدہ۔ اور یہ تعبیر منافی باریکی گردن کی نہیں ہے۔

عَلَيْكُمْ وَجَنَّاكُمْ لَكُمْ مَذْكُورًا | فِي دِرْهَمٍ سَعَةٍ قَدْ أَجْمَلِمْ

علیہم یعنی سکون الام ای خلیطہ الرقبۃ والوجنۃ الفتح الواو سکون الجیم ای العظمتہ الوجنتین بہما  
ارفع من الخدین و ہذا الوصف ممدوح فی الابل بخلاف الخیل فان الممدوح فیہا قلم الخدین وقیل الوجنۃ  
الناتۃ الشدیدۃ ماخوذۃ من الوجین و ہما ضلّبت من الارض والعلم لکم بضم العین المہملۃ وسکون الام  
معناہ الشدیدۃ وہی تاکید الوجنۃ و کونہا علی وصفہا والمذکرۃ بضم المیم فتح الذال وتشدید  
الکاف المفتوحۃ فتح الذال الذکر من الابل اعرفی عظم خلقہا وقدیرا بذکرہ ضد الاتشی۔ تقد قال بعض  
الحکماء ان الذکر من الابل احسن خلقا و اقل عتبا واعرف نسا و اکرم عہد او ادم و ذوا صبر علی المکر وہ  
من الاتشی۔ تول فی وجہا سعة الدف یعنی الدال وتشدید الفاء الجنب۔ والمراد جنبا باجمیاء فهو مفرد  
ثنی۔ واسعة یعنی اسین ضد الضیق و کونہا واسعة الجنبین لیسلم کونہا عظیمۃ الخلقۃ۔ وقد ام خلت  
والسبل بکسر المیم۔ البصر والمراد بقولہ قدماہا سبل کونہا واسعة الخلقۃ جدا حتی کا نہ قدر میں ترجمہ  
یہ ناقہ گردن کی موٹی رخساروں کی چوڑی۔ مضبوط اور کلائی جسم میں مانند شترنک کے ہے۔ پہلو کی  
فراخ یعنی بڑی ڈیل ڈول کی۔ ایسی تیز نظر کہ ایک سبل کے فاصلے سے چیز کو دیکھ لے یا اُس کا

پیش بینی گردن مثل میل منارہ کے بلند و دراز ہے۔

وَجِلْدُهَا مِنْ اطْوَمِ لَایُوْبَسُهُ | طَلْمُ رِصَالِیَةِ الْمُتَنِینِ مَهْزُولُ

اختلاف فی معنی الاطوم۔ فقال التبریزی الزرافۃ۔ وقال فی الحکم ہی اسلحۃ بحریۃ غلیظۃ الجلد۔ وقل  
سکۃ شیبہ جلد ہا جلد البعیر الالطس یتخذ من جلدہا الخفاف للجمالین وجمہا علی اسلحۃ ادلی الیہین  
احد ہا ان استعمال الاطوم فیہا اکثر حتی ان الجوسری وکثیر عن اہل اللغۃ لم یندکروا استعمالہا فی الزرافۃ  
وذا ینہا ان ملا سہ جلد اسلحۃ اکثر التشبیہ بہا یبلغ۔ وقال بعضهم ان الاطوم ہنا بضمین ہ ہ ہو  
الحصون ولا یخفی ما فی ذلک من البعد۔ وقولہ لایوبسہ ای لایدللہ ولا یؤثر فیہ قراۃ۔ واطلم بکسر  
الطاء وسکون اللام ہو القراۃ۔ وضاحتہ کلشی ناحیۃ البارزۃ للشمس۔ وللمراد بالمتنین ما کتف  
صلبہا عن یمین وشمال من عصب وکحم۔ وانا خصیبا بالذکر لان القراۃ فی الشمس تقوی ہمتہ و  
تکثر حرکتہ ویشدد انقصاصہ للدم والبریو ذیہا یقل فیہ اذاہ وہزول صفۃ نطلم ای ہزول  
من الجوسر مہر چمچہ اور اس ناقص کی کھال سیاٹ ہوئے اور چکنا پن میں شل کھال زرافۃ مانند  
کھال بحری کچھوے کے یا ایک خاص مچھلی کے ہے جس کو وہ ضعیف ولاغر کنی یا چھڑی  
جو اسکی پشت کے دو اطراف پر کہ سورج کے سامنے ہیں اور کھلے ہوئے ہیں ذیل و  
کمزور نہیں کر سکتی۔ یعنی اس کی کھال ایسی سخت و سطر ہے کہ اول تو کلنی اس پر بسبب  
چکنائی اور سیاٹ ہونے کے کم نہیں سکتی بلکہ پھسل جاتی ہے اور اگر کوئی بدشواری  
کم بھی لگتی تو بسبب سلاط جلد اس کو کاٹ کر خون پی نہیں سکتی، اور ضاحتہ المتین کی  
یعنی اس چھڑی کی جو ناقہ کے کھلے حصہ جسم پر ہے اس واسطے قید لگائی ہے کہ چھڑی کو جب  
وصوبہ لگتی ہے تو وہ ناقہ کے جسم کو خوب کاٹتی ہے اور قوی ہو جاتی ہے اور زیادہ  
حرکت کرنے لگتی ہے اور سایہ اور سردی میں کمزور رہتی ہے۔ پس جب وہ بحالت قوت  
اسکی جلد پر اپنے نیش کا اثر نہیں کرتی تو سلاط جسم ناقہ بخوبی ثابت ہوتی ہے اور ہزول  
کی قید اس واسطے لگائی کہ جب وہ بوقت شدت گرسنگی جو اس کی لاغری کا باعث ہے

جسم نات کو کاٹ کر اُس کا خون پی نہیں سکتی تو بحالت سیری کیا کر سکے گی اگر قرض مقصود ناظم کا اسکے شریعتی ملاست و صلابت جسم ناقہ ہے۔

حَرْفُ أَبْوْهَا أَخْوْهَا لَمْ يَجْتَنِبْ وَأَمْثَلُهَا تَقْدِيرُهَا لَمْ يَجْتَنِبْ

ای ہی حرف الخ حرف خبر مبتدئ و مخذوف والمراد التشبیه بالتقدير مثل حرف او انه جعلها نفس الحرف مبالغة والمراد بالحرف ہینا حرف الجبل وهو القطعة الخارجة من تشبہا فی القوة والصلابة واردة حرف الخط وتشبہا فی الضمور والدقة یا فیہ ما تقدم من وصفها بعظم الخلقة وسعة الجنبین وغير ذلك۔ والمخجمة بعظم الیم فتح الہاروت شدید الیم المفتوحة فتح النون و فی آخرہ تار التائیت کہ یمتہ الابلوین من الابل والجان کرام الابل فالجبین مدرج فی الابل وامانی الا دسین فهو دم لان معناه فیہم ان یؤکلا الابل عربیہ والام امہ فیقال الریحل حیثہم یجین وانکان الامر بالمکس قیل جبل محرق۔ والقواد یفتح القاف وکون اللووی الطویۃ انظر وینقش شملین شیخ بحجۃ لکھویم ساکنہ ولام مکسوفہ و فی آخرہ لام ایضاً ہی الخفیۃ السریۃ۔

ترجمہ وہ ناقہ بطاقت و صلابت مثل کنارہ پہاڑ کے ہے یا میان باریک مضبوط اور دراز پشت و گردن و سبک خرام ہے اُس کا باپ شرف نسب میں مثل اُس کے بھائی کے ہے اور اُس کا چچا صفت مذکورہ میں مانند اُس کے ماموں کے خلاصہ یہ ہے کہ وہ کریمۃ النسب اور جیدۃ الاصل ہے۔ اور یہی احتمال ہے کہ یہ مراد ہو کہ اُس کا بھائی اُس کا باپ حقیقتہ ہو اور اُس کا چچا اُس کے ماموں کی صورت شرع نے یہ بیان کی ہے کہ ایک شتر زنی بیٹی سے جفت ہوا اور اس سے دوزیر شتر پیدا ہوئے پہر ان دو میں کا ایک اپنی مان سے جفت ہوا اور اس نے ایک ناقہ جنی پس ان دونوں میں سے وہ شتر جو اُس کی مادہ سے جفت ہوا ہے اور یہ اُس کا لفظ سے پیدا ہوئی ہے اُس کا باپ ہے اور اخیانی بھائی بھی۔ اور ان دو میں کا شتر ثانی اُس کا چچا ہے۔ کیونکہ اُس کے باپ کا حقیقی بھائی ہے اور ماموں بھی کیونکہ اُس کی مادر کا علانی بھائی ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ وہ قویہ کاملہ اور بہایت نجیب ہے۔ کیونکہ چوپا و نکا خاصہ ہے کہ وہ اپنے قریبوں اور ہم نسبوں سے جفت ہونا زیادہ پسند کرتے ہیں۔ اور قاعدہ ہے کہ حتی رغبت کسی

کی طرف زیادہ ہوگی اتنی ہی شہوت زیادہ ہوگی۔ اور اسی سبب سے اولاد قوی و توانا پیدا ہوگی جو تقارب نسب شتروں میں مدد دے و بخلاف انسان کے کہ اس میں قرب نسب باعث ضعف اولاد کا ہوتا ہے۔ انسانی رغبت اجانب کی طرف زیادہ ہوتی ہے اور جو ہر وقت پیش نظر رہے اسکی طرف رغبت کم رہتی ہے۔ اسلئے اجانب میں رسم مناکحت اور کرنا باعث قوت اولاد کا ہے قال بعضہم ان اردت الانجاب فانکح غریبا والی الاقربین لا توصل،، فانما اثار طیبا و سنا شتر غنہ غریب موصل و فی الحدیث اغتر بوا لا تقصوا۔ ای ان تزوج القرب یوقع الضروی فی البلد۔ والضروی النساء المجتہوزن الہوی مصدر رضوی بالکسر رضوی بالفتح بمعنی الضعف والہزال۔

يَمْشِي الْقَصَادُ عَلَيْهِمْ شَمِيرُ كَفِّهِ  
وَمِنْهَا الْبَكَانُ وَاقْرَابُ ذَهَالِيلِ

یرقہ من الازلاق والزلزلی نقیض ثبات القدم ثم هنا المجرد والترتیب لیس فیہا معنی التراخی کافی۔ قول شاعر کثر الریدی تحت العجل جبری فی الانا سبب ثم اضطرب، ولبان فاعل یرقہ و ہونق الام الصدر ذیل وسطہ۔ والاقرب جمع قریب بمعنی الخاصرة۔ ولطرا د بالجمع الشنی کافی تولہ فاعلی نقہ صفت قلوبکما۔ وزبایل صفت لقولہ لبان واقرب معا۔ وہی جمع زبول کتصفور و ہواشی الامس ترجمہ اس ناقہ پر کئی جلتی ہے تو اس پر سے اسکا سینہ اور کوکین جو سیاٹ اور چکنی ہیں اس کو پھسل کر گرا دیتی ہیں خلاصہ یہ ہے کہ اسکا جسم ایسا صاف ہے کہ اس پر کئی سا چٹنے والا جانور ٹھیر نہیں سکتا۔ اور یہ وصف اوصاف شتر میں نہایت محمود اور عجیب ہے اور وجہ تخصیص سینہ اور کوکون کی یہ ہے کہ شتر میں یہ دو مقام بدقت نشست زمین سے لگتے ہیں اور نہایت سخت ہو جاتے ہیں۔ جب یہ دونوں موضع ایسے سیاٹ اور صاف ہیں تو باقی جسم کا کیا کہنا ہے۔

عَايَرَانَةٌ قُنْمَتْ بِالْخَصْرِ عَنْ عَمْرٍ  
صِرْفَقَهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ صَفْتُولِ

العیرانۃ بنت العین المہبطۃ المشہدۃ عیر الوحش ای حمارنی سرعتہ و نشاط و صلابتہ۔ و قد فت مجہولای

رصیت۔ والنخض لفتح النون وسكون الحاء والمهملۃ والفاء المعجمة اللحم۔ ویروی باللحم بدل بالنخض۔ و  
العرض بضمین اور بغم وسكون الجانب والمراد منه هنا العجم فان النكرة فی سياق الاثبات قد  
تعم بالقرینة والزور الصدر او وسطه او اعلاه۔ وبنات الزور ما یقتل بالصدر مما حوله من  
الاضلاع وغیرہ والمضول اسم مفعول من القتل بالفاء وهو الصرف یقال قتل وجهه عنای صرفه  
ترجمہ وہ ناقہ قوت و مضبوطی و نشاط اور تیزدوی میں مثل حمار وحشی یعنی گور خر کے ہے کہ  
ہر طرف سے اس کے پیچھے پر گوشت بھینکا گیا ہے۔ یعنی باوجود کثرت سفر خوب تیار ہے دبی نہیں  
ہوتی نہایت نیک تن ہے۔ اسکی کی کہنی یعنی ہر دو اس کے اجزاء متصلہ سینہ سے دور ہیں۔ اور  
اس لئے وہ باوجود تیزی رفتار کے الجھتی نہیں ہے اور نہ ٹھوکر کھاتی ہے کیونکہ اس کے  
اگلے پیروں کی کہنیاں اس کے سینہ سے بسبب وسعت صدر کے دور ہیں اور یہ امر  
خصوصاً ناقہ میں نہایت محبوب اور مرغوب ہے کیونکہ تیزرو ناقہ جس کا سینہ تنگ ہو کبھی  
ایسا ہوتا ہے کہ بوقت سرعت دوش اس کا ایک پاؤں دوسرے پاؤں سے ٹکر کھا  
جاتا ہے اور ناقہ گر پڑتی ہے۔ ان اشعار میں بعض اوصاف ناقہ مکرر ذکر کے ہیں۔ مگر  
چونکہ بالفاظ مختلفہ ہیں۔ اس لیے عمدہ سمجھے جاتے ہیں۔

كَانَ اَوَاةً ثَقِيَّةً۔ وَنَا اِسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَنْبَى الَّذِي هِيَ اِسْمُ كَانٍ وَفَاتٌ مَعْنَاهُ تَقَدَّمَ۔ وَجِلَّةٌ فَاتٌ صِلَةٌ  
وَالْعَايِدُ الضَّمِيرُ الْمُسْتَرْتَفِي فَاتٌ۔ وَعَيْنِيهَا مَفْعُولٌ وَمَدَّجُهَا مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ۔ وَنَ خَطْبُهَا بَيَانُ لِمَا۔  
وَمِنَ اللَّيْمِينَ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ۔ وَبَطْلٌ خَبْرُ كَانٍ۔ وَالْمَذْنَجُ وَالْمَخْرُ وَاحِدٌ۔ وَالْعَظْمُ يَفْتَحُ الْحَا وَالْمَعْجَمَةُ  
مَقْدَمُ الْاَنْفِ وَالنَّحْمِ۔ وَالْبَطْلُ بِكسر الباء مَوْصُولٌ مِنْ صَدِيدٍ وَاجْرُ مَسْتَقِيلٌ۔ وَاللَّيْمَانُ يَفْتَحُ الْاَلَامَ  
الْعُظْمَانِ الَّذِانِ تَنْبَتَ عَلَيْهِمَا الْاَسْنَانُ السُّفْلَى مِنَ الْاِنْسَانِ وَسَائِرُ الْحَيَوَانَاتِ۔ وَفِي الْبَيْتِ  
صَنْعَةُ اللَّفِّ وَالنَّشْرُ الْمَرْتَبِينَ لِانْ قَوْلِهِ مِنْ خُطْبِهَا رَاجِعٌ اِلَى عَيْنِيهَا وَمِنَ اللَّيْمِينَ رَاجِعٌ اِلَى مَدَّجِهَا۔  
ترجمہ گویا اس کے چہرہ کا وہ حصہ جو مونہ اور ناک سے لیکر اس کے ہر دو چشم تک اور وہ حصہ

جو اُسکے جیاڑہ سے اُسکے مذبح تک ہے قوت اور مضبوطی میں مثل اس آلہ آہنی کو ہے جس سے پتھر کاٹتے ہیں۔ یاد رازی میں مانند لنبے پتھر کے غرض اُسکے چہرہ کو بریل سے بہرہ دہن سے تشبیہ دیتا ہے۔ اور بعض نسخوں میں بجائے فات کے قاب ہے اور قاب قاف اور بابے موحده سے بمعنی مقدار کے ہے۔ قال اللہ تعالیٰ فکان قاب قوسین اواداً اس صورت میں کا نما میں ماکاف ہو گا۔ ان کو عمل کرنے نہیں دیگا اور لفظ قاب مضاف ہو گا اور باندہ مضاف الیہ۔ اور من ابتداء میہ ہو گا۔ اور بریل خبر بتا دے گی اور اس صورت میں ترجمہ شعر کا یہ ہو گا کہ گویا مقدار مابین ہر دو چشم ناقہ مقدم یعنی دوہن سے لیکر تا انتہائے سر اور مقدار مابین اُسکے مذبح کے اُسکے ہر دو جیاڑہ سے لیکر اُسکے سینہ تک ہر دو ایک دراز پتھر ہیں۔ خلاصہ یہ ہے کہ ناقہ مذکورہ کلاں سر اور دراز گردن ہے۔

ثُمَّ مِثْلُ عَصِيبِ النَّخْلِ وَاحْصِلْ | فِي غَارٍ ذِكْمٌ تَحْتَوِيهِ الْاَحْصَالِ

ثم بضم المثناة من الهمزة صفة مضارع وفاعله الضمير للناقہ۔ ومثل صفة لمحذوف ای ذنبا۔ وعصيب النخل جریدہ الذی لم یثبت علیہ الخوص فان ثبتت علیہ سمی سحفا۔ وذات صفة فانیة لہ وحصل بضم الحاء المعجمة وقع الاصا والمهملۃ الغائفت من الشعر جمع خصلۃ وفی ذلک اشارۃ الی کونہ کثیر الشعر۔ وهو من الصفات المحمودۃ فی الابل۔ وقوله فی غار زای علی ضرب۔ فالمراد بالغار ہنا الضرع وفی معنی علی۔ والجار والمجرور متعلق بجم والاحاصل جمع احلیل وہی مخارج اللبن وہو المراد ہنا ویطلق علی مخرج البول۔ وتحتوہ لفتح التار والخار وتشدید الدوا والمفتوحۃ صاصلۃ تحتوہ خدفت احدی التائین فہو مضارع تحنون بمعنی تنقص ثم ترجمہ وہ ناقہ اپنی پستانوں پر جنکو شیر وہی نے گھسایا نہیں ہے واسطے وضع مکھیوں وغیرہ کے ایسی دم مارتی اور ہلاتی ہے کہ جو مثل شاخ خرما دراز ہے اور اُس پر سوہا ہے پچیدہ کی لٹیں ہیں ناقہ کا وودہ نہ دینا اُس کی قوت کا قوی سبب ہے اور اس کی دم پر ہجوم بالوں کا اُس کی خوبصورتی کا باعث ہے۔



قَنُوا لِمَنِي حُرُوتَهُمَا لِلْبَصِيرَةِ ۖ عِثُّ مَبِينٌ وَفِي الْحَدِيثِ مَنِي هُنَّ

القنوا یعنی القاف و سکون النون المحدوۃ الالف۔ و منہ قبل للربیع اتنی اذ اکان محدود الالف  
 و فی حریثہا ای فی اذیتہا۔ و روی ان البیہی صلی اللہ علیہ وسلم لما سمع ہذا البیت قال لا صحابہ رفا  
 ما حرتا ہما فقال یصنہم عینا ہا وکت بعضہم فقال علیہ السلام ہما اذنا ہما۔ و البصیر العارف۔ و الحق  
 بکسر الحین و سکون التاء الکرم۔ و مبین بمعنی ظاہر من ابان بمعنی بان ای نظر۔ و تہیل ای سہل  
 ولین لاخوۃ و لا حوۃ۔ و روی و جنا بدل قنوا ترجمہ وہ ناقہ کج بنی ہے یا دراز رنار  
 اور جو شخص نلتے کے عیب و صواب کو جانتا ہے وہ اسکو جب دیکھتا ہے تو اس کے  
 دونوں کانوں سے اسکی شرافت و نجابت دریافت کر لیتا ہے اور اسکے دونوں خسار  
 میں نرمی ہے سختی نہیں۔ ناظم رخنے یہاں ناقہ کے کج بنی ہونے کو اسکے اوصاف مجرورہ  
 میں شمار کیا ہے اور مشہور یہ ہے کج بنی گھوڑے اور شتر میں عیب، اور صحیح یہ ہے  
 کہ یہ وصف گھوڑے میں عیب شمار ہوتا ہے۔ نہ شتر میں۔ قال فی القاموس ہوا اتنی  
 وہی قنوا و ہونی الفرس عیب و فی الصقر و البازی مہج۔ اور ایک روایت میں بجار قنوا کے  
 و جنا ریا ہے اور اس پر یہ اعتراض ہوتا ہے کہ یہ وصف ناقہ پہلے مذکور ہو چکا ہے۔ پس  
 تکرار لازم آئیگی اور اس کا یہ جواب ہو سکتا ہے کہ سابق شعر گزشتہ میں و جنا کے دو معنی  
 لکھے گئے ہیں ایک صلبہ یعنی مضبوط کے اور دوسرے عظیمۃ الوجین کے۔ اس صورت  
 میں کہہ سکتے ہیں کہ شعر گزشتہ میں معنی مضبوط کے ہیں۔ کیونکہ وہاں مقصود ناظم پہلے شعر  
 میں بیان اسکے عظیمۃ الخلق ہونیکا ہے۔ اور اسکے مناسب مضبوطی ہے اور اس شعر میں  
 مقصود بیان اسکی خوبصورتی کا ہے اور اسکے مناسب عظیمۃ الوجین ہے۔

تَحْدَى عَلَى لَيْسَرَاتٍ وَهِيَ لَا حِفَا ۖ ذَوَابِلِي مَسْهَمٌ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ

تحدی جمعہ تہذہ کتری بمعنی تشریح من حدی البعیر یحذی اذا اسرع و بمعنی تشریح من حدی یحذو  
 اذا استرخی کمافی القاموس و یرونی مجتہین و ہذا ابلغ فی المدح لانہما مع استرخا ہما فی البسر

تحقق النون السوابق کیف لو اسرعت۔ والیسرات لنبقات القواکم الخفاف وشتقاقها  
 من الیسر۔ قوله دی لاحقہ ای والی حال انہا لاحقہ بالنون سابقہ علیہا وبالذیار  
 البعیدۃ عنہا۔ ویرودی وہی لابیۃ ای وہی غافلۃ عن الیسر فہی تسرع فیہ من غیر  
 اکثرث و مبالاۃ۔ وقال بعض الشراح الملاحقۃ القامرة وضمیر الیسرات۔ وقوله  
 ذواہل بالتونین للضرورة ہو صفة یسرات۔ والذابل جمع ذابل وہی الریح الصلب  
 الیابس۔ والمعنی علی التشبیہ ای وتلك الیسرات کالذابل ای کالریاح الصلبة  
 الیابسة۔ وتحلیل اسے شئی قلیل غیر مبالغہ فیہ سرعتہ رفع قوائمہا من الارض  
 فلأتمس الارض الاتحلیۃ التسم کما یحلف الانسان فیعلن ہذا الشئی فیفعل منہ  
 الیسر فیفعل بہ من التسم۔ وہذا بحسب الاصل ثم کثر حتی قیل لکل شئی لم یبالغ فیہ  
 و فی الحدیث للیموت لاحدکم ثلاث من الولد فتمسہ النار الاتحلیۃ التسم فہو کنایۃ من  
 القلۃ ثم جمہر یہ ناقلینے سبک ادرستے ہوئے پاؤں پر جو شل خشک اور سخت  
 نیزوں کے ہیں تیز روی کرتی ہے یا ڈھیلی لا ابا لیا نہ چلتی ہے۔ حالانکہ اس پر  
 بھی وہ ان ناوقوں سے جو اس سے بڑھے ہوئے ہیں جاملتی ہے۔ اور بسبب  
 سرعت سیر کے اس کے قدم زمین کو یونہی سے برائے نام چھدتے ہیں۔  
 جیسا کہ کوئی آدمی اپنی قسم پورا کرنے کو کوئی کام برائے نام کر لیتا ہے۔ مثلاً زید  
 نے قسم کھائی کہ میں خالد کو مار دوں گا اور پھر بچتا یا اور اس نے اپنی قسم پوری کر لیا  
 خالد کے ڈھیلے ہاتھ سے ایک دھپیہ مار دیا۔ خلاصہ یہ کہ وہ ناقد نہایت تیز و چالاک ہے۔

مُمِی الْعِجَابَاتِ یَتَزَكَّرَنَّ اَلْحُطَّی زَمًا | اَلْمَعِیْنِ رَوْحُ سِیْرَتِ اَلْاَلِیْہِ تَنْعِیْلِ

ای ہی السمر العجایات۔ وضمیر ہی عائلی السیرات۔ و یصح ان یکون قوله سمر  
 العجایات صفة للیسرات و السمر جمع السمر۔ و السمر یوں یقرب من السواد و یصح  
 ان یکون من اضافۃ المشبہ بہ الی المشبہ ای عجایا تہا کالسمر اے کالریاح السمر

فی الشدة والصلابة فان السم من اوصاف الرياح - والعجايات جمع عجایب بضم  
 العين وبالجیم وہی الاعصاب المتصلة بالحافر - وقيل اللجة المتصلة بالعضب المنحد  
 من ركة البعير الى الفرس - وزيا كسر الزار وفتح الياء كغيب المتفرق - والجملة صفة  
 سرات فالضمير لهن - والضمير في لم يقين لليسرات - وبق مضارع وقي من  
 الوقاية وهي الحفظ وفي بعض الروايات لم يقين من الابقاء - وروس الاكم قيل  
 منصوب بترع الخافض اي عن روس الاكم والاصوب على رواية لم يقين كونه  
 مفعولاً ثانياً اذ الوقاية تتعدى الى المفعولين - قال السدقائي فوثقاهم السد شر  
 ذلك اليوم - والاكم كقفل مخفف اكم بضمين جمع اكام ككتب جمع كتاب - واکام  
 جمع اكم بفتحين كجبل وجبال - واکم بفتحين جمع اكمة كتمر جمع تمره وهي الراية المرفقة  
 من الارض - والتبيل شد النعل على ظفر الدابة ليقها الحجارة وانما خض الاكم التي هي  
 الروابي بالذکر لانها تتبع بها الحجارة الخشنة ونحوها لقلتها سلكها ثم جمعه يه ناقة ايسه  
 سبک اورٹے ہوئے پاؤں کے ذریعہ سے تیز جاتی ہے کہ اُس کے پٹھے مانند  
 گندم گوں نیزے کے مضبوط اور قوی ہیں جو بسبب اپنی تیز روی کے راہ کے  
 پتھروں کو ادھر ادھر پھینک دیتے ہیں - اور ٹیلوں کے سروں کے پتھروں سے جو  
 بسبب کم چلنے مسافروں کے دہاں بکثرت جمع ہو جاتے ہیں - اُسکے اقدام کو غلبندی  
 نہیں پجاتی - کیونکہ اُس کے پاؤں نہایت سخت ہیں اور اُس کے مونے مضبوط  
 پس غلبندی کی کچھ حاجت نہیں -

كَانَ اَوْبٌ ذِي عَيْمٍ مَّا اِذَا عَرِقَتْ | وَقَدْ تَلَفَعَ بِالتَّقْوِ وَالْعَسَاقِيلِ

الادب بفتح الهزة وسكون الواو سرعة القلب - وخبر كان - قوله في البيت الرابع ذراعاً  
 عطل نصف اي طولية متوسطة في السن في اللطم على وجهها شدة خربها على ولدها  
 ففي البيت العيب المسي بالتضمين وقوله اذا عرفت اي وقت عرفها لتعب ولا

لاعیار لما تقدم من وصفتها بالقوة والصلابة بل شدة الحر وتلف كسقبل ای التحف مثل  
 دہون اللہاء ككتف من اللعان۔ والقو۔ بضم القاف جمع تارة وہی الجمل الصغیر وبعثا  
 قبل كسرا ویل الـ اب قال الجوهری لم اسمع بواحدة مترجمہ اس ناکہ کی دونوں تھو  
 کی تیز حرکت جبکہ وہ بسبب شدہ حرارت کے عرق لے آوے اس حال میں کہ چھوٹی  
 پہاڑیوں کو دھوکا یعنی نمائش آب ڈھانک لے گویا تیز حرکت ہر دو دست ایک  
 دراز قامت ادھیڑ عورت کی ہے۔ جب وہ باعث شدہ غم فرزند مردہ کے اپنی  
 منہ اور چھاتی پر جلد جلد طپانچے مارتی ہے۔ ناکہ کی تیز روی کی تصویر باندھنا  
 ہے کہ بسبب تیزی رفتار کے اس کے اگلے پاؤں ایسے جلد جلد اٹھتے ہیں جیسے  
 زن قوی و جوان کے ہاتھ بوقت نوحہ اپنے فرزند مردہ کے اٹھتے ہیں یعنی جب  
 وہ بیٹھی اور سینہ کو بلی کرتی ہے۔ اور اسکی تیز روی کے لیے یہ قید کہ جب سر اب  
 چھوٹے پہاڑوں کو ڈھانک لے اس واسطے لگائی ہے کہ جب اسکی تیزی ایسے  
 نازک اور حار وقت میں اسقدر ہے تو اور وقتوں میں کیا بلا ہوگی۔ معلوم رہے کہ  
 یہ اشعار قطع بند ہیں اور خبر کائن کی جو تھے شعر میں ذرا عیطل نصف ہے۔ قطع  
 بند کو عربی میں تضمن کہتے ہیں جو عیوب میں شمار ہوتے ہیں۔ ہمنے شعر کا ترجمہ کائن  
 کی خبر ملا کر دیا ہے تاکہ مطلب بیت بخوبی سمجھ میں آجائے۔

يَوْمًا اَيُّظَلُّ بِهٖ الْحَزْبُ بَاءٌ مُّصَوِّفَةٌ ۙ  
 كَانَ صَاحِبِيْهِ بِالشَّمْسِ مَمْلُوكٌ

یو ما ظن لقولہ تلفظ۔ ویظلل بفتح الظاء المعجمة مضارع نزل و ہونا بمعنی یصیر و ہا ی نے  
 ذلک الیوم۔ مصطفیٰ بالسر الحار المعجمة ای محترقا بحر الشمس و الجملة صفة لیوم۔ والنضای  
 الظاهر البارز والضمیر فی صاحبه عائد الی الیوم والحر بار۔ وملول من مللت النخر بفتح المیم  
 المکملہ بضمها من باب ردیر و اذ انطش فی الملة وہی الرما والحار ترجمہ یہ سراب کا چھوٹی  
 پہاڑیوں کو ڈھانکنا ایک ایسے گرم روز میں ہو جس میں گرگٹ رہا جو دیکہ وہ شدت حرارت

کا عادی ہوتا ہے، دھوپ کی گرمی سے جل اُٹھے اُس روز جو خیر آفتاب کے سامنے ہے۔ یا اگر گٹ کے جسم کا وہ حصہ جو سورج کے سامنے ہے ایک روٹی ہے جو خاکستر گرم یعنی بھول میں دبائی گئی ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ اُس ناقہ کی تیز روی ایسے گرم روز میں ایسی ہے تو سرد روز میں کس قدر سہیگی۔

وَقَالَ لِلْقَوْمِ مَحَادِيْهُمْ وَقَدْ جَعَلْتُ  
وَرَقَّ الْجَنَادُ بِكَضْنِ الْخَطْرِ قِيلُوا  
معطوف علی التلغیع الواقع حالاً فیكون حالاً ایضاً۔ وحادیہم ای سائق الہم بالحداد و ہوا الغنار  
تنشیطا للابل علی السیر۔ و مقولۃ القول قولہ فی آخر البیت قیلوا۔ و قد جعلت ای اخذت و  
شرعت۔ و الورق بضم الواو جمع اوراق و ہوا الخضرا لندی یضرب الی السواد۔ قیل الوقتہ لون  
یشہ لون الرماہ۔ و الجناد بجمع جنہد بضم الدال و قد تنقح و ہوا ضرب من الجراد۔ و قیل  
ہوا الجراد الصغیر و انما یكون ہذا الصنف فی القفار الموحشتہ القویۃ الحارۃ البعیدۃ من الماء۔  
ویرکضن ای یحرکن۔ و قیلوا امر من قال یقلیل قیلولہ وہی الاستراحتہ فی وقت شدۃ الحر و ان  
لم یکن نوم ترجمہ یہ تیز روی اس ناقہ کی ایسی شدت گرمی کے وقت میں ہے کہ قوم  
اُن کے حدی خوان لے (جس کا یہ کام ہوتا ہے کہ بذریعہ خوش آوازی شتر و نکو جلد ہنگامی  
گرمی کے زور سے عاجز ہو کہ کہا کہ دوپہر کو آرام اور قیلولہ کہہ دے اور اپنے اجسام کو صدا  
حرارت سے بچاؤ ایسے حال میں کہ خاکستری رنگ کی ٹڈیاں پر واز سے تنگ آکر بغیر  
نشست جلتے ہوئے پتھروں پر اپنے پاؤں مارتی ہیں اور بسبب سخت گرم ہونیکے  
اُن پر بیٹھ نہیں سکتیں اور یہ کیفیت صحرائے بے آب میں جہاں سے پانی بہت دور  
ہو ہوتی ہے۔ کیونکہ قسم مذکورہ کئی ٹڈیاں ایسے ہی جنگلوں اور سیدانوں میں ہوتی ہیں  
پس ایسے میدانوں میں سفر کرنا ناقہ کے پانی سے صبر کرنے پر خوب ولالت کرتا ہو۔  
اور یہ امر صفات محمودہ شتر میں اول درجہ کا ہے۔

شَدَّ التَّمَارِ ذِرَاعًا عَظِيمًا نَصَفَ  
قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نَكْدٌ مَثَالِئُ

شد یعنی اشین المجمعہ وتشدید الدال المہملۃ المفتوحۃ بحیث الارقتاع فهو مصدر جعل ظرفا علی تقدیر  
 مضاف وهو وقت یقال حبسک شد النهار ای وقت ارتفاعہ وهو مبالغۃ فی شدۃ الحر۔ وہو یا  
 ظرف لاوب او قیلو او بدل من یومانی قولہ یوما یظیل الخ۔ وقولہ ذرا عیطل نصف خبر کان  
 فی قولہ کان ادب ذرا عیبا الخ او عیطلۃ الطویلۃ۔ والنصف الی بین الشاہدۃ والکہلۃ۔ وقولہ  
 قامت ای تلک العیطل النصف۔ والنکد یضم النون وسکون الکاف جمع نکدہ کہ جمع حرار  
 وہی الی لا یعیش لہا ولد۔ والمناکیل کمصانج جمع مشکال بکسر المیم وہی کثیرۃ الشکل بوزن  
 قفل ونجشتین وهو نقدان المرۃ ولدہا ثم جمیعہ اس شعر کا ایسی طرح کہ چاروں اشعار کا  
 مطلب بخوبی واضح ہو جائے یہ ہے کہ اس ناقد کا بوقت رفتار جلد جلد پاؤں اٹھانا  
 ایسے وقت میں تھا کہ آفتاب بلند ہو گیا تھا۔ اور اس کے سبب اور بھی باقتضائے  
 موسم حرارت ایسی شدید تھی کہ اس کی گرمی سے گرگٹ جل گیا۔ اور حدی خوان نے قوم  
 سے کہا کہ اگر اپنی تندرستی چاہتے ہو اور گرمی کے ہلاک ہونے سے بچتے ہو تو ایسے  
 نازک وقت میں مت چلو اور دوپہر کو قیلو کہہ کر اور خاکستری رنگ کی ٹڈیاں بسبب  
 شدت سے گرم ہونے پتھروں کے ان پر بیٹھ نہیں سکتیں تھیں۔ باوجودیکہ اس قسم  
 کی ٹڈیاں محل حرارت کی زیادہ عادی ہوتی ہیں اور باایں ہمہ شدت وہ ناقد ایسے  
 گرم وقت میں اپنے پاؤں ایسے جلد تیزی سے اٹھاتی تھی جیسے ایک عورت دراز  
 قامت عمر کی ادھیڑ بسبب حرجائے لپنے بچے کے تیز تیز اپنے ہاتھ سینہ کو بی اور طانچہ  
 زنی کو اٹھاتی ہے اور اس کا جواب ایسی عورتیں جن کی اولاد نہیں جیتی دیتی ہیں۔  
 پس وہ عورت ان کو روتے اور پیٹتے دیکھ کر اور زیادہ سینہ کو بی کرنے لگتی ہے۔ یہاں  
 عورت کو متصف بدرازی قامت اور ادھیڑ عمر ہونے کے اس واسطے کہا کہ وہ دراز  
 دست ہوتی ہے اور کامل القوت۔ اس لئے ہاتھ اس کا منہ پیٹتے اور سینہ کو بی  
 جلد جلد اٹھتے گا۔

فَقَالَتْ رَحْمَةُ الرَّحْمَةِ الصَّبِيحِينَ لَيْسَ لَهَا | لَمَّا نَعَى بِكُرْهَا الْمَنَاعُونَ مَعْقُولٌ

ای ہی نواختہ۔ فذا احتد بالرفخ خبر بتدریج خدوف۔ ویصح ان کیوں بالبحر علی انہ صنفہ لعیطل و بانصب  
تقدیرہ یعنی۔ و معنا با کثیرۃ النوح علی مینہا۔ و رخصۃ الصبیحین مسترحیۃ مفیدین فتکون اسرع حرکت من  
غیر ما دلفی بمعنی اخبار بالموت۔ و بکیرا بکسر الباء و سکون الراء المہلتہ ہوا اول اولاد ما ذکر اکان اوانشی  
و المناعون ہم المخبرون بالموت۔ و المعقول بمعنی العقل ترجمہ سمجھ اُس نافر کے لنگہ پاؤں کی  
حرکت اس قدر تیز ہے جیسے اُس عورت کے ہاتھ کی حرکت تیز ہوتی ہے۔ جسکے ہر دو  
بازو ڈھیلے ہوں اور اس لیے اُن کی حرکت تیز ہوا و ردہ اپنے سرے پر بکثرت نوحہ کرتی  
ہو خصوصاً اس وقت کہ موت کی خبر دینے والے نے اُسکے پہلوئے اور جیسے فرزند کی  
موت کی خبر دفعہ دہی ہو قبل اس کے کہ اُس نے اُس کے یار ہونے کی خبر سنی ہو اور  
یہ خبر سن کر اُسکی عقل زاک ہو گئی ہو اور وہ مجنونانہ روتی ہو کہ اس حالت میں وہ برابر رو  
پیٹے گی اور ہرگز نہیں ٹھکے گی۔ ایسا ہی اُس نافر کا حال ہے کہ اُسکو میرے مکان لاق نہیں جاتا۔

تَقْرَى اللَّبَانَ بِكَيْفِيَّتِهَا وَمِنْ رَعِيْلَها | مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيْمِهَا رَعَائِيْلٌ

تقری ای قشط۔ و اللبنان لبن اللام و اللام فیہ تائبۃ عن الضمیر و الاصل لبانہا و بکفیتہا متعلق  
بتقری و ہو تقدیر مضامین۔ و الاصل بانال اصابع کفیتہا۔ و مد رعا مایصبا۔ و التراقی جمع ترقوۃ  
و ہی عظام الصدر الی تقع علیہا الفتاۃ و الرعایل کعصافیر القطن جمع رعیوں کعصفدر و ہو  
القطعة من الشئ۔ و منہ رعیلت اللحم اذا قطعتہ و جزرتہ و قوله مشقّق خبر اول و رعایل خبر  
ثان و یصح ان کیوں صنفہ لمشقّق ترجمہ سمجھ وہ عورت اپنے دونوں ہاتھوں سے بسبب  
شدت غم کے اپنے سینے کو پیٹتی ہے اور اُس کا کرتہ سینہ پر بالکل بسبب سینہ کو بی سہولت  
پرنے سے ہے اور وہ اندوہ غم سے مجنون ہو گئی ہے اور اپنی تکلیف سے بیخبر ہے۔ ایسا ہی  
حال نافرہ موصوفہ کا ہے کہ بسبب شدت طبع تکالیف سفر کو بالکل معلوم نہیں کرتی۔  
اب یہ شبہہ ہوتا ہے کہ رعایل صیفہ جمع کا ہے پس مفرد کی خبر بعینہ جمع کس طرح درست

ہو سکتی ہے۔ اُس کا جواب بطور تاویل یہ ہے کہ یہاں تبیح قائم مقام مضاف مفرد کے ہے یعنی دور عایل اور ذوق مضاف مفرد ہے تو اس صورت میں کوئی مانع صحت نہیں ہے۔

قَسَمَ لِي الْوَيْشَاءُ جَنَابِيهَا وَقَوْلُهُمْ

لَا نَكَ يٰ اَبْنِ اَبِي سَالِحٍ لِّمَقْتُولٍ  
تسعی من قولہم سنی بہ الی السلطان اذا وشی بہ۔ اوسن قولہم سعی سعیا اذا اسرع فی سیرہ ومنہ قولہ مسلم اذا تم الصلوۃ فلا تاوبا واتم تسعون۔ اوسن قولہم سعی الیہ اذا اتاہ ومنہ فاسعوالی ذکر ارد۔ والویشاء جمع واش ہذا النام وسمو ابدا لک لانہم یشون الحدیث ای زیریونہ والجناب ابفتح ایچم ہونہ رانی وکسرہ ما قرب من محلۃ القوم ویردی حوالہا بدل جنابہا وہو جمع قول بمعنی جہت۔ وضمیر الموت سعاد المتقدم ذکرہا۔ اوللنا قفۃ المذکورۃ وقولہم عطف علی تسعی من عطف الجملة الاسمیۃ علی الجملة الفعلیۃ والاحال۔ وقولہم بشباع المیم مبتدئ وخبرہ انک مقتول والمراد من ابن سلی بنیم السین کعب بن زہیر بن ابی سلی نسب نفسه الی جدہ کما قال علیہ السلام ۛانا بن عبد المطلب“ ومعنی مقتول متوعد بالقتل حین احذر دمہ البنی علیہ السلام قبل اسلامہ حیث قال من لقی کعبا فیقتلہ ثم یرحمہ فینظروا دمجوبہ یا ناقہ موصوفہ کے ہر دو طرف نامی کے طور پر دوڑے پھرتے ہیں یہ کہتے ہوئے کہ اے ابی سلی کے بیٹے حضرت رسالت پناہ کی سرکار سے تیرے قتل کا حکم نافذ کیا گیا ہے اور اس کا مقصد اس ذکر سے میرا ڈرانا اور ناک میں دم کرنا ہے۔ خلاصہ یہ کہ اول تو میں فراق محبوبہ کی تکالیف میں مبتلا تھا اُس پر یہ امر مستزاد ہوا کہ میرے قتل کا حکم دیا گیا اور دوستوں نے میری اعانت اور حمایت سے صاف انکار کر دیا جو اگلے شعر میں مذکور ہے۔

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ اَمْلَهُ | لَا اُلْهَيْتُكَ اِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ

الخلیل من الخلة بالضم وہی صفار المودة بمعنی الصدیق۔ ومعنی کنت املہ ای کنت امل خیرہ و اترجی اعانتہ لی فی الالمات۔ ولا الہیتک ای لا اشلغلک عما انت فیہ من الخوف والغزع بان اسہلہ علیک واسلیک فاعمل نفسك فانی لا اعنی عنک شنیاً ثم یرحمہ



اور ہر دو تکالیف مذکورہ سے بڑھ کر یہ امر پیش آیا کہ ہر دوست صادق نے جن سے حمایت و اعانت کی امید تھی مجھ سے یہ کہا کہ میں تجھ کو اپنی نجات کی تدبیروں سے نہیں روکتا جو مجھ سے ہو سکے عمل میں اپنے ہی بکھڑوں میں لگ رہا ہوں۔ مجھ سے امید بھلائی کی منت رکھ اور اپنا کام کر۔

فَقُلْتُ خَلَقْتُ سَبِيحِي لَا أَبَا لَكَمُ ۖ فَكُلُّ مَا قَدْ سَرَّ الرَّسْمُ مَفْعُولٌ

خداوی انزواء۔ تو کہ لا ابابکم یا شبح الیم ذم لکم کہ ہم لم یفوا عنه شیئا ندیم مجاہل الانساب اور ذم لکم علی سبیل المہتم والاسیتر علی انہ کنا یہ عن عدم النظر لانه لو کان لہ اب لکان لہ نظیر عادیہ و ہواخہ فیہذہ الجملۃ تستعمل للبرج والذم فلما نافیۃ للجنس واما ایا منصوب بالانف لکونہ مضافا للکاف واللام زائدۃ تاکید معنی الاضافۃ ثم رحمہم جب انہوں نے میری اعانت سے انکار کیا اور خداوند تعالیٰ شانہ نے میرے دل میں مفعول توکل اتقا فرمایا۔ تو میں نے ان سے کہا کہ اسی مجہول النسب لوگو یا بینظیر زبرگو میرے سامنے سے ہٹو اب میں سرور کی خدمت میں حاضر ہوتا ہوں اور مجھ کو معلوم ہوا ہے کہ آنحضرت کرم مجھ ہیں۔ جو شخص تاب ہو کر آپ کی خدمت میں حاضر ہوتا ہے اس سے حرکات سابق کا مواخذہ نہیں فرما فان الاسلام بہم ما قبلہ آگے جو میری قسمت میں لکھا ہے ہو کر رہے گا۔ کیونکہ جو خداوند تعالیٰ نے مقدر فرمایا ہے وہ ہو کر رہتا ہے۔

كُلُّ ابْنِ اُنْثٰی وَاِنْ طَالَتْ سَلَکَہُمُ ۖ یَوْمًا عَلٰی الْاِلَہِ حَدَّ یَا عَجْمُولُ

کل مبتدہ و خبرہ مجہول۔ و اقصر علی نسبتہ لانی لان لحو تھا بہا قطعی بخلاف لحوۃ بالرجل فانه ظنی۔ ولان بعض الافراد اب کہ کعبی علیہ السلام۔ وان صلیۃ فلا جواب لہا۔ و علی آلہ متعلق بمجہول۔ و حد بار الضیقۃ والمرتفعۃ والمراد بالآلۃ الحد بار الغش سی بہ نضیقہ اولار تفاعہ۔ و الظاہر انہ سبی بذلک تشبیہا بالرجل الا صوب لان العرب لم تکن تعرف الاسرۃ المعمولۃ من الخشب واما کالوایا خذون عصیا یربعونہا تربیعاً مستطیلان وینجون وسطہا بالحبال

ثم یحکون علیہا موتاہم۔ والعرب فی البوادی علی ذلک الی الان ثم رحمہ سوہر فرزند زن اگر صدمہ  
امراض و آفات سے عرصہ دراز تک محفوظ رہے ایک دن ایک آلہ مر قفس یعنی نقش پر انبیاء  
جاء و گیا۔ الغرض موت سے کوئی بچ نہیں سکتا۔ پھر جبکہ حضرت کی خدمت میں حاضر ہوئے  
سے کیا چیز مانع ہوئی تھی اور جو مقدر میں ہو کر رہ گیا۔ مگر جو وہ مذکورہ ذیل بجو امید نجات ہے۔

أَتَيْتُكَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْ عَلِيٌّ | وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَامِلٌ

وردی بملت و ہر مہناہ۔ و کلتا الروایتین بصیغۃ الجہول۔ و نائب الفاعل مفعول اول و ان و  
مفعولات ہست سہ الشانی و الثالث فکل من ابنا و بنا یطلب ثلثہ مفاعیل و ترک ذکر الفاعل  
لانہ لا یعلق بتعینہ عرض و لان مقام الاستطاف نیا سیہ غریض الخبر و قولہ اعدنی ای باقتل  
والایا و استقل فی الشر و الوعد فی الخیر۔ و لانا قال بعض فقہاء العرب فی دعائہ یا من اذ اعد  
دنی اذ اذ اعد عفا دعا و ذکر رسول اللہ صلعم لاظهار التعظیم و اشار التخمیم فی ذکر صریح لقبہ  
مالیس فی ضمیرہ من التخمیم۔ و لان فیہ تکرار الاعتراف با زسالتہ و تہو جلیب للعفو۔ و جمیع ما تقدم  
توطیئہ لہذا البیت و ہر بیت قصیدہ و محط البانہ ترجمہ چھ مجکو خبر دی گئی ہے کہ حضرت رسول  
صلی اللہ علیہ وسلم نے مجکو قتل سے ڈرایا ہے مگر حال یہ ہے کہ عفو اور درگزر حضرت سے  
امید کی گئی ہے۔ کیونکہ آپ صاحب خلق عظیم اور کریم بن الکریم ہیں۔ حضرت عائشہ صدیقہ  
ام المؤمنین فرماتی ہیں کہ حضرت رسالت پناہ نے اپنے لئے کسی سے انتقام نہیں لیا مگر جبکہ  
احکام الہی کی کسر شان ہو اس وقت انتقام لیتے تھے۔ صلی اللہ تعالیٰ علیہ و علی آلہ و اصحابہ  
و ازواجہ اجمعین آمین۔ عرب عرب کا خاصہ تھا کہ ایفائے وعدہ و خلف عید پر فخر کیا کرتے  
تھے۔ قال الشاعر

والی اذا وعدتہ او وعدتہ

الخلف الیادی و منجز موعدی

جب خداوند تعالیٰ شانہ کے اچھے بندوں کا یہ حال ہے تو الرحمن الامین کا عفو کس درجہ  
ہو گا۔ امید تو یہ ہے کہ وہ خلف و عید پر عمل فرما کر ہم سے گنہگاروں کو بخش دے گا ورنہ

اگر کرم کار رفت رفت ز بر بان عذاب	و در قبل کار رفت وہ کہ چہا دیدت
وما حسن ہذہ الاشعار فی الرجاء رباعی	
زاد بہ کرم ترا چو ما شناسد	بیگانہ ترا چو آشناسد
گفتی کہ گنہ مکن بیندیش ز من	ایں را بجے گو کہ ترا شناسد
من قاعدہ رحمت اومید انم	من طور عطلے اذ کو مید انم
لطف و کرشم عاشق جن گنہ است	من عادت آن بہانہ جو مید انم
زاد نہ کند گنہ کہ قہساری تو	ما غرق گنہ ایم کہ غفاری تو
او قہارت خواند لیک ما غفارت	یار ب بکدام نام خوشداری تو
تا مزل آدمی سراے دنیا است	کا شں ہمہ جرم کا حق لطف عطا است
خوش باش کہ اں سرچین خواہد بود	سائے کہ نکوست از بہارش پیدا است
وما جرد من قال	
پیش عفو ش قلمت تقصیر ما تقصیر است	عفو بے اندازہ می خواہد گناہ بحساب
فَقَدْ آتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ مُعْتَذِرًا	وَالْعَدُّ رَعِيْدٌ رَّسُوْلُ اللَّهِ مُقْبُوْلٌ
عطف علی ایست۔ والو والجمال۔ و ہذا البیت غیر موجود فی اکثر النسخ ولہذا لم یکتب علیہ اکثر الشراح ترجمہ اور میں تو حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں اُن الزامات کا جو مجھ پر لگائے گئے ہیں عذر خواہ آیا ہوں۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی شان یہ ہے کہ وہ عذر قبول فرماتے ہیں۔ اس وقت ناظم کی صورت حال یہ شعر پر مبنی تھی۔	
گرچہ روئے معذرت نگذاشت گستاخی مرا	کرہ گستاخی زبان عذر خواہ آوردہ ام
مَهْلًا هَذَا الَّذِي اَعْطَا مَنَافِلَهُ	الْقُرْآنَ فِيْهَا مَوَاعِيْظٌ وَ تَفْصِيْلٌ
فی البیت التفات من الغیۃ الی الخطاب واصل جہلا اہل علی اہمالا۔ یعنی ہدایاں زاد کی ہی ناقصہ ذلک ہدی سابقا و ہدی لاحقا۔ وقیل المراد ہدایاں الصغیر و العفو فیکون فی الحقیقۃ	

داعیا لنفسہ۔ علیٰ کل نالجملہ خبریۃ لفظا انشائیۃ معنی و ہوا بلغ من صیغۃ الطلب۔ و قول اعطاک الخ معناه ان اللہ تعالیٰ انعم علیک بعلوم عظیمۃ وجعل القرآن زیادۃ لہ علی تلک العلوم اذ انما قلۃ العظیمۃ المستطوع لہا زیادۃ علی غیرہا۔ و ہذا اعتراض بانزال القرآن من عند اللہ وانہ لیس شعرا ولا کہانۃ کما زعم کفار قریش و ہوں تمام الاسلام الذی یحقن الدم ویصلون عن القتل **ترجمہ** آپ مجھے مہلت دیجئے کہ آپ سے اپنا حال عرض کروں وہ خداوند تعالیٰ جس نے آپ کو اور علوم عظیمہ کے مواقرآن بطور عطیہ نامہ عنایت فرمایا ہے جس میں ہر گونہ نسیح اور ہر امر دینی و دنیوی کی تفصیل اور امور ممنوعہ کے ارتکاب سے ممانعت ہے۔ آپ کو عفو تقصیرات کا الہام فرمادے۔ یا آپ کو باوجود ہدایت یافتہ ہونے کے اور زیادہ ہدایت عنایت کرے۔

لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوَسَاوِيلِ | أَذُنُكَ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقْوَابِ

لا تأخذنی سوال و تضرع و انکان انہی صوۃ۔ **ترجمہ** میں بجز تمام عرض کرتا ہوں کہ عبادوں کے اقوال کا اعتبار کر کے مجھ سے مواخذہ نہ فرمائیے اور قتل نہ کرائیے اور حال یہ ہے کہ میں نے وہ گناہ نہیں کیے جو جفتو رمیزی طرف نسبت کرتے ہیں اگرچہ میرے حق میں بہت سی بے اصل باتیں کہی گئی ہیں مینی میں نے ایسے گناہ مستوجب قتل بعد اسلام نہیں کیے۔ اور جب میں سلمان ہو گیا تو میرے سارے گناہ معدوم ہو گئے اور میں معصوم ہو گیا یا یہ مننے کہ میں نے وہ تمام گنہ جو غماز میری طرف نسبت کرتے ہیں نہیں کیے گو بعض جرم خفیف صادر ہوئے ہوں۔

لَقَدْ آتَوْكُمْ مَّقَامًا لَوْ يَفْقَهُمُ بِهِ | أَرَأَيْتُمْ مَا لَوْ لَيْسَ مَعَهُ الْفَيْصِلُ

ای واللہ نقد اقوم مقاماً الخ فہو جواب قسم محذوف لان بقدا لا یكون الا جوا بالقسم ملفوظ نحو لایس بقدا لایس علیہ او بقدر نحو نقد کان کم فی رسول اللہ اموۃ حسنۃ دیراوی الی اقوم مقاماً و الروایۃ الاولی المشہورۃ وہی ابلغ فی المعنی تاکیدہا بالقسم المحذوف۔ والمقام

فتح الم طرف مکان والمراد یہ مجلس البی صلی اللہ علیہ وسلم المراد بالقیام فیہ حضورہ و قوله لو یقوم  
ای لو یحضر فیہ یقوم بمعنی یحضر بمعنی فیہ و وقع التنازع بین الیقوم و یسبح فی الفاعل فیہ البی  
فانہا اسمیۃ فیہ اعطیت الاخر ضمیرہ و فی البیت تفسیر لان الجواب فی اول البیت الاتی  
ترجمہ چہرا میں ایسی مجلس رعب واریں حاضر ہوں کہ اگر اس مجلس میں ہاتھی بایں کلانی و تو  
حاضر ہوئے۔ اور دیکھتا اور سنتا ہوں میں ایسی گفتگو کہ اگر اس کو ہاتھی سنے۔ جواب لو  
اگلے شعر میں ہے یعنی وہ کاہنے لگے پس یہ شعر قطعہ بند ہے۔

۴۸

لَعَلَّ يَرْعُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ | مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ

جواب لو ظل بمعنی صار و یرعد معناه تاخذہ الرعدة۔ والتنویل معناه فی اللغة اعطار النوال  
والمراد یہ ہنا التامین اے اعطار الامان۔ و قوله من الرسول متعلق بیکون او بتعديل و  
کذلک قوله باذن اللہ ترجمہ میں ایسی مجلس بیتناک میں کھڑا ہوں اور ایسی گفتگو  
رعب دار اور عجیب سن رہا ہوں کہ اگر ہاتھی بھی اس کو دیکھے اور سنے تو کاہنے لگے۔ یعنی  
آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی عظمت و جلال خدا داد کے سبب بگرا اس صورت میں  
کہ مخاب حضرت رسالت پناہ حسب حکم خداوند تعالیٰ دولت امن عطا ہو اس صورت  
میں البستہ لرزہ موقوف اور ہوش درست ہو جاویں گے۔

حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي إِلَّا أَنَا زِعْهُ | إِنِّي كَفْتُ ذِي نَقَمَاتٍ قَبِيلَهُ قَبِيلُ

ای توضعت بمعنی الخ فحی بمعنی الفاء وہی عاطفۃ علی قوله لقد فوم۔ و ما بعد حتی داخل فی حکم قبیلہا  
فانہ کان عند وضع یمینہ فی کف رسول اللہ صلعم خوف سنہ فی غیر تلک الحالۃ و اما خص یمینہ لان  
الاشیاء الشریفة و منہا عصا فہ البی صلعم انما تفعل بالیمین۔ و جملة لا انا زعہ مال من فاعل وضعت  
ای حال کوئی غیر منافع کہ وغیر مخالفت کہ فی شیء اصلاب طائعالہ و راضیا بحکمہ۔ و نقمات بفتح  
النون و کسر القاف جمع نقمہ بکسر النون و سکون القاف کلمات و کلمۃ۔ والمراد بذی نقمات  
البی صلعم لانه کان ینتقم من الکفار ذکان شدیداً بسطوة علیہم و روفاً حیا بالمؤمنین۔ و قوله قبیلہ

قبیل ای قولہ ہوا القول المعتمد بہ فالقبیل بمعنی القول و کذا النقال مترجمہ میں مجلس شریف  
میں حاضر ہوا اور اپنا دست راست بحالت اطاعت و کمال انقیاد اس محبوب الہی کے  
دست مبارک پر رکھ دیا جو کافروں کے بتعمیل حکم خداوندی آ مقام لیتے ہیں۔ اور سچی بات  
قابل اعتبار وہ ہے جو وہ فرماتے ہیں۔ مروی ہے کہ حضرت رساتاب مسجد شریف میں  
ردنق افروز تھے۔ سو کعب بن زہیر کفر سے توبہ کر کے اور اسلام قبول کر کے حاضر ہوا ہے  
کہ یا رسول اللہ کعب بن زہیر کفر سے توبہ کر کے اور اسلام قبول کر کے حاضر ہوا ہے  
میں اُس کو اگر لے آؤں آپ اُس کی توبہ قبول فرمائیں گے۔ آپ نے فرمایا کہ ہاں۔  
اُس نے عرض کی کہ یا رسول اللہ کعب میں ہوں۔

لَكَ أَهْبَابٌ عِنْدِي إِذَا أَكَلْتُمُوهُ | وَتَبَيَّنَ إِنَّكَ مَنَسُوبٌ وَمَسْئُولٌ

ای واسد لذاک اہیب۔ فاللام واقعنی جواب قسم محذوف لان المقام تقتضیہ و قیل اہبا  
للابتداء و فی نسخۃ قد اک بالفاء۔ و علی کل قاسم الاشارة عائد اے ذی النعمات و ہوا النبی  
صلعم۔ و قولہ و قیل عطف علی اکلمہ و اکلمہ منسوب الی امور مصدرت منک کقولہ سقاہ  
المأمون و منک اخاک یحیر من الاسلام و تیرک برؤسول عن قیلتک الی تحیرک  
منی مترجمہ البتہ بخدا حضرت رسول اللہ صلعم جب میں آپ سے کلام کرتا ہوں اور جب  
کہا جاتا ہے کہ اے کعب تو ان امور کی طرف نسبت کیا گیا جو تجھ کو لائق نہ تھے اور  
تجھے اُس کا سبب پوچھا جاوے گا آپ نہایت پرہیزگاری پر تھے جس کا  
ذکر اگلے شعر میں آتا ہے۔

مِنْ حَاجِرٍ مِّنْ لِّبْنِ الْأَسَدِ مُسَلَّمٌ | بِبَطْنِ عَشْرِ غَنَیْلٍ دُونَ غَنَیْلٍ

ای من اسد خاوری و الجار متعلق باہیب۔ و الحادرتجا بمعجمۃ الدخول فی خدرہ الی جنتہ وہی الشجر  
الملف و جنس الاسد شدۃ ہیبتہ من جمیع الحيوانات۔ و وصفہ بکونہ خا و راح ان الشجاء  
تقتضی البروز لان الاسد فی الوحوش کالملك فی الانسان فکلما کان محتفیا عن العیون

کان اشد ہیبۃ فی النفوس۔ ولذلک لا تزال الملوك تحجب عن الرعیۃ معظومہ فی نفوسہم۔ والیہ  
الاسد اذ الرم الحبار ازاروا و تحشہ فقطع جرتہ واقدامہ۔ واللیوث جمع لیث۔ والاسد یضم و سکون  
جمع اسد۔ واصافۃ اللیوث الی الاسد من قبیل اضافۃ اللفظ المشترک الی احد معانیہ عین  
اشمس فان الیث مشترک بین الاسد وضرب من العناکب یصطاد الذباب بالوثوب و عشر  
یفتح العین المہملۃ و تشدید المثلثۃ کثمر اسم مکان مشہور کثیر الاساد۔ و مسکنہ مبتدء و خبرہ علی  
الاول۔ والغیل بکسر الغین المجرۃ الاجتہ۔ و دونہ ای قریب منہ ترجمہ جب میں آنحضرت  
صلی اللہ علیہ وسلم سے ہم کلام ہوتا ہوں تو آپ بسبب ہیبیت خدا داد کے میرے نزدیک اس شیر سے  
جو درمیان نیتان مکان عشر کے ایسے بیٹے میں ہو جس کے پاس ہی اور بیشہ ہو زیادہ  
بابیبت اور درعب دار میں۔ شیر جس وقت اپنے بن میں ہوتا ہے اس وقت زیادہ متوش  
اور حملہ آور ہوتا ہے۔ خصوصاً جبکہ اس کے بن سے دوسرا بن ظاہر ہو کہ ایسے وقت  
میں اور زیادہ متوش اور پیٹے کی حرکت سے بھی زیادہ غضبناک ہوتا ہے۔

الْحَمْدُ مِنَ الْقَوِّمِ مَعْفُورٍ مَخْرُاجٍ

يَعْلُو فِي قَلْبِهِ ضَرْغَامَيْنِ عَيْشَتُهُمَا

الحملۃ صفۃ آخری مخاور۔ ومعنی یغویذ ہب فی اول النہار۔ وقولہ یلم ضرغامین ای قیطم ولدیہ  
یقال لہما ای اطعمۃ اللحم علی الاصحی الجمۃ والضرغام بکسر الضاد الاسد الضاری اشد ید الاقدام  
وقولہ معفور صفۃ لحم ای ملتی فی العفر یفتحین و ہوا التراب و خردیل صفۃ آخری اللحم ای قطع صغار  
جمع خردلۃ وہی القطعۃ من الشی یقال خردلۃ اللحم اذا قطعۃ قطعاً۔ ترجمہ جبکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے  
نزدیک اس شیر سے زیادہ بابیبت ہیں جو صبح کو بقصد شکار نکلے واسطے کھلانے اپنے  
نوشہر بچوں کے جسکی خوراک قوم انسان کا گوشت ہے۔ جو مٹی پر چھوٹے چھوٹے ٹکڑے  
کیے ہوئے پڑے۔ بچوں کی دو کیساتھ اس واسطے تقصیر کی کہ دو کیڑے زیادہ شکار کی حاجت  
ہوتی ہے اور دوسے زیادہ اس واسطے نہ کہا کہ شیر کے ایک دفعہ میں دوسے زیادہ بچے نہیں  
ہوتے اور آدمی کے گوشت کی اسلئے قید لگائی کہ بہ نسبت اور حیوانات کے انسان شیر کا

زیادہ مقابلہ کرتا رہیں اس کے شکار میں زیادہ جبروت کی حاجت ہوتی ہے اور گوشت کو بھی پر پڑا ہوا اسلے کہا کہ اس سے شکار کی کثرت ثابت ہوتی ہے کہ وہ حاجت زیادہ شکار کرتا ہے اور جب شکم سیر ہو جاتا ہے تو باقی مٹی پڑ پڑا رہتا ہے۔ حکمی وہ کچھ بھی پروا نہیں کرتا۔ اور یہ جو قید لگائی کہ گوشت کے چھوٹے چھوٹے ٹکڑے ہیں اس کی دو وجہ ہو سکتی ہیں۔ ایک تو مزید قوت شیر کی اس سے ثابت ہوتی ہے دوسرے یہ بھی احتمال ہے کہ شیر سبب آسانی سے کھلے اپنے بچوں کے گوشت کے چھوٹے ٹکڑے کھیتا ہے۔

اِذَا يَسَارُ وَرُقَيْنَا لَا يَحِلُّ لَكَ | اِنَّ يَتَرَكُ الْفَرَقَيْنِ اِلَّا وَهُوَ يَحِلُّ

المسورة الموابنة۔ والقرن بکسر القاف المقام لک فی شجاعة و قوله لا یحل لہ ای لا یاتی لہ ذلک حتی کا نہ مجرم علیہ۔ والمجدول الملتی بالجدة وہی الارض۔ ویروی مغلول ای مکسور مغروم و اصل نفل الکسر الخی ترجمہ جب وہ شیر کی اپنے ہمسرے جنگ کرے تو اس کو یہ امر حلال نہیں ہے یعنی نہیں ہو سکتا کہ وہ اپنے ہمسرہ کو سالم چھوڑ دے۔ بے اس کے کہ اس کو بچھا کر زمین پر گرادے اور ہلاک کر دے۔ الغرض مجھ پر آپ سے ہم کلام ہوتے ہوئے شیر متصف بصفات مذکورہ سے زیادہ ہیبت ظاہر ہوتی ہے۔

وَلَا تَمْسُیْ بِوَادِیْهِ الْاَرَاخِیْلُ | مِنْهُ نَقْلُ سِبَاعِ الْجَوَّضَامِ

ای من اہل لک الخاور۔ و نقل یعنی قصیر و السباع جمع سبع و ہونی الاصل اسم کل حیوان کا سر ثم غلب استعمالہ فی الاسد الخ و ما تنس من الاودية و قبل البر الواسع و ما بین السماء و الارض۔ و الضمار بضاء و مجتہ و بعد الالف یحتمل زای مجتہ بمعنی الساکتہ و عند البعض ضامرة و براہمלתہ ای شعیفۃ و تمشی بضم المثناة القوتانیزہ و فتح الیم و تشدید شین المعجم بمعنی تمشی بفتح التاء و سکون الیم و الاراخیل جمع ارجال ہو جمع رجل و ہو ضار الفاس ترجمہ وہ حملہ آور شیر ایسا قوی اور ہیبتناک ہے کہ اس کے خوف سے اور شیر میدان کے خاموش اور دم بخود ہیں۔ اس کے سامنے جبروت شکار نہیں کر سکتے و بصورت روایت دوم بسبب کمر شکار کے اور مائے بھوک کے لاغر ہو گئے ہیں اور اس کے علاقہ کے خشک اور کھالوں میں اس کے



خوف کیا کہ لوگ نہیں چل سکتے۔ خلاصہ یہ کہ اُس موائے بھینس اور غیر جنس دونوں ڈرتے ہیں۔

وَلَا يَزَالُ يُوَادِّيهِ أَخُو ثَقَفِهِ | مُطَرِّحُ الْبِرِّ وَالَّذِي رَسَانِ مَّا كَوَّلُ

یوادیہ بالاثبات خبر نزال مقدم واثوقہ اسمہا موخرہ واثوقہ لغزادہ ہنا الشجاع الوثاق بمشاجعتہ فکانہ یوانی  
الوثوق بنفسہ یلازمہ۔ مطر یعنی مطرح و ہونقہ لاثوقہ والبر لغزادہ ہنا السلاح والذ رسان کبر الدال  
کصنوان ہو الثوب الخلق الذی قد درس وقولہ ماکول صفۃ اخری بقولہ اثوقہ ای ماکول لذلک  
الخا و ترجمہ چمچہ اور ہیشہ اُس شیر کی کھالوں اور نالوں میں بڑے بکروسہ کا بہا درخص اُسکا  
کھایا ہو اور اپنے ہتیار اور جامہ ہائے کہنہ ڈلے ہوئے رہتا ہے۔ یعنی وہ شیر ایسا بہادر  
کہ شجاعان دلیری کو مارتا ہے اور کھاتا ہے اور اُسکے ہتیار اور پچھے ہوئے کپڑے جو  
شیر مذکور نے اپنے دانتوں اور پنجوں سے پارہ پارہ کئے ہیں وہاں پڑے رہ جاتے ہیں۔

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُمِيتُ ضَالِّينَ | مَهْنَدٌ مِّنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكِ

ویردی ان الرسول لنور الخ۔ ویتضاء بہ ای بہندی بہ الی الحق۔ وہند یضم لمیم فتح الہاء وتشدید النون  
المفتوحہ ای منسوب الی الہند و مطبوع من حدید الہند و انما یسب الیہ لان سیوف الہند حسن الیہ  
وقولہ من سیوف الہ ای من سیوف عظیمہا اللہ تعالیٰ بیل لظفر والانتقام۔ وقولہ مسلول ای مخرج  
من غمدہ۔ ولما وصل کعب الی قولہ ان الرسول سیف یتضاء بہ۔ رمی الیہ صلعم بروتہ الشریفہ۔  
ترجمہ بیشک سول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایک شیر بانور الہی ہیں جسے راہ حق کی روشنی طلب  
کی جاتی ہے۔ آپ ایک عمدہ برہنہ شمشیر ہندی ہیں منجملہ شمشیر ہائے خداوندی کے جب ناظم رزق  
نے یہ شعر پڑھا تو آپ نے اپنی ردائے مبارک بطور صلہ اسکی طرف پھینک دی۔ حضرت معاویہؓ  
نے اُسکے پاس دس ہزار درہم بھیج کر ردائے شریف یعنی چاہی۔ اُسکے جواب میں کعب نے کہا ابھیجا  
کہ حضرت کی چادر مبارک میں کسی کو دینا نہیں چاہتا۔ جب حضرت کعبؓ کا انتقال ہو گیا تو میر  
معاویہؓ نے اُسکے ورثہ کو بیس ہزار دیکر لے لی۔ روایت ہے کہ شاعر نے جب یہ شعر پڑھا تو مبتد  
میں سیوف الہند کہا حضرت رسالت پناہ صلعم نے من سیوف الہند کی جگہ من سیوف اللہ

فرما کر اصلاح دیدی۔ صلی اللہ علیہ وسلم

فِي أَفْئِيَةِ مَنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ

بِطَبْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا شَرُّ وَلَوْ

فی فیتہ خبر آخر۔ او متعلق بمسلول۔ احوال الحال کونہ کا تھا اور مبعوثا فی فیتہ من قریش۔ والفتیۃ بکسر  
الغایہ جمع فی ذہبوا یعنی الکریم وانکان شیخاً۔ وقریش قبیلہ مشہورہ من اولاد فہر بن مالک بن النضر۔  
وانما خص قریشا بالذکر لان غالب المہاجرین کانوا انہم وقولہ قال قائلہم احکمت فی ذلک القائل قتیل  
ہو حمزہ ابن عبد المطلب قیل عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہما۔ وقولہ بطن مکہ ای فی بطن مکہ قائلہ یعنی  
فی۔ و بطن مکہ وادیہا و بطنیہا مکہ اسم البلد الحرام و یقال لہا ایضاً مکہ بالباء بدل الیم ذہباجا رانقران الکریم  
وزلوا امر من زال انما تہی تحولوا و انتقلوا من مکہ الی المدینہ ثم حمزہ آپ ایک ایسی جماعت قریش  
میں ہیں کہ جب وہ مسلمان ہوئے اور مکہ معظمہ میں انکو کفار تکلیف دینے لگے تو ان میں سے  
ایک شخص نے کہا کہ یہاں سے مدینے میں چلے چلو وہاں عبادت اور اظہار دین میں ساعی  
ہو گئے۔ اس قول کے قائل یا تو حضرت امیر حمزہ ہیں یا امیر المومنین عمر بن خطابؓ۔ کہتے ہیں  
کہ جب کعب بن لہیہ یہ شرط ہاتھ آئی صحابہ کرام کی طرف متوجہ نہ دیکھنے لگے۔ گویا یہ مطلب تھا  
کہ یہ مضمون کیسا سچا اور عمدہ ہے۔

ذَلِكَ فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كَشْفٌ

عِنْدَ الْإِقَاءِ وَلَا مِثْلُ مَعَاذِيلُ

ای ذہبوا و حاجر و امن مکہ الی المدینہ۔ و ما زال ای مانتول و انتقل و الانکاس بفتح الہمزہ معناه  
الضعاف جمع مکسر النون و ہو الرجل الضعیف۔ و کشف بضم الکاف و اشین المعجمۃ جمع  
اکشف و ہو الذی لا ترس معہ فی الحرب۔ و کان مقتضی القیاس تنکین اشین کا حمزہ و حمزہ قتل ضمہا  
سماعی او لضرورۃ الشعر وقولہ عند القارای عندہ ملاقاتہ لاعداہ۔ و میل بکسر الیم جمع امیل و ہو الذی  
لا سیف معہ و الذی لا ین الکرکب و لا یستقر علی السرج و معاذیل ای و لا معاذیل فالمعنی  
علی العطف۔ و المعاذیل بفتح الیم و انین المہملۃ جمع معزال بکسر الیم و ہو الذی لا سلاح معہ  
و المشہور فیہ اعزل ثم حمزہ انہوں نے ہجرت کی یعنی مکہ سے مدینہ کی طرف روانہ ہوئے سو

نہ چلے ان میں نا تو ان وضعیف اور نہ بے سپر بوقت جنگ اور نہ بے شمشیر یا کم سوار غیر مسلح  
خلاصہ یہ کہ حضرات ہاجرین میں کوئی ایسا نہ تھا جس میں عیوب مذکورہ میں سے کوئی عیب  
پایا جاوے۔ بلکہ وہ سب اقویا مسلح مردان میدان جنگ تھے رضی اللہ تعالیٰ عنہم اجمعین۔  
یہ ہجرت مکہ سے مدینہ کی طرف ہجرت ثانیہ کہلاتی ہے اور ہجرت اولیٰ مکہ سے حبشہ کی طرف  
تھی۔ اور تفصیل ہر دو کتب تواریخ میں موجود ہے۔ جسکی تفصیل بندہ مترجم نے عطر الودہ  
شرح قصیدہ بردہ میں لکھ دی ہے۔ من شاء فلیرجع الیہ۔

بِسْمِ الْعَرَّائِنِ أَبْجَالِ لَبْنٍ ۝ ۱ ۝ مِّنْ تَشْجِدٍ أَوْ دَفْنٍ اَلْهَيْجَا سِرَّائِلِ ۝ ۲ ۝

اشم جمع اشم وہو الذی فی قصبتہ انفہ علویٰ استوار اعلاہ۔ واصلہ الارلقاد مطلقا۔ والعزین جمع عین  
ہو الانفۃ الابطال جمع بطل ہو الذی تطل عنہ الدمار فیذہب ہر داولا یدرک عنہ بانثار۔ یقل  
الذی تطل فیہ الحیل فلا یوصل الیہ۔ واللبوس یفتح اللام اللباس قال ۵ اللبس کل حالۃ لبوسہا  
والمراد بہ ہنا ما لبس من السلاح۔ والنج المنسوج۔ وداود البنی علیہ السلام کان منسوجا لدرو  
والسرایل جمع سریال۔ والنظر صفۃ سرایل قدیم علیہ فانصب علی الحال ترجمہ وہ یعنی  
صحابہ کرام رضہ بنبی بڑی ناک وائے ہیں جن سے کوئی اپنا انتقام اور قصاص نہیں لے  
سکتا اور جنگ میں کسی کا ان پر بیج نہیں چل سکتا۔ لباس اُنکا بوقت جنگ زرہ بنی ہوئی  
حضرت داود علیہ السلام کی ہے۔ اگر کوئی کہے کہ کمال بہادری کا تو یہ ہے کہ بے زرہ پوشی  
کے لڑے تو اس کا جواب یہ ہے کہ جنگ بے زرہ پوشی اور احتیاط اور فراری سامان ایک  
جنون کی قسم ہے۔ جسکو تہور کہتے ہیں اور یہ امر خلاف عقل اور غیر محمود ہے۔ شجاعت محمودہ  
وہی ہے جو مقرون باحتیاط ہو۔

بِیضٍ سَوَا یُعْجَدُ شَکَتْ لَهَا حُلُوٌّ ۝ ۱ ۝ کَا تَمَّا حَلَقَ الْقَفَّاءِ مَجَلٌ ۝ ۲ ۝

یعنی بیض مجلۃ صافیتہ۔ وسوا یعجل طوال تامہ مفرد ہوا بیض وسایغ لان السربال مذکر واصل  
اشک ادخال شئی فی شئی۔ والمراد بہنا ادخال بعض الخلق فی بعض کیون ذلک فی الدرو

الضائعہ سورہی سکت باسین لہمدای مینقت یعنی ان خلق الدرغہ الضیق مینہا۔ والساکن  
الضیق۔ والخلق یقتنن جمع حلقۃ بالاسکان۔ وقال الاصمعی خلق بکسر الحار۔ والتفعا وبقاف  
بعد ما فاقم عن حملہ ثم یخرب یسط علی وجہ الارض یشب خلق الدرغہ۔ والمجدول المحکم الصنفۃ  
ترجمہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہ کی زریں صقل کی ہوئی چمکدار لمبی پورے قد کی جنکے حلقے  
تنگ ہیں اور دو حصے بنے ہوئے اور انکے حلقے گویا حلقے درخت تفعا کے ہیں۔ جو  
زمین پر پھیل جاتے ہیں اور وہ زریں خوب مضبوط بنی ہوئی ہیں۔ خلاصہ یہ ہے کہ جب وہ  
ایسی دھری بنی ہوئی ہیں اور لمبی چوڑی زریں پہنتے ہیں تو اس سے ان کی قوت  
اور تومندی پوری معلوم ہوتی ہے اور سیکلدار اور براق ہونا زریں کا اس امر پر صاف  
دلائل کرتا ہے کہ وہ زریں کو ہمیشہ استعمال کرتے ہیں کیونکہ لوہے کا خاصہ ہے کہ جب قدر  
اسکو استعمال کروا سیکلدار اسکی چمک اور برایت بڑھتی جاتی ہے۔

لَا یَفْرِحُونَ اِذَا اُنْزِلَتْ رِمَاحُهُمْ | اَوْ مَا وَلَّيْتُمْ اِلَیْهَا زَبِیْعًا اِذَا اُنْزِلُوا

مجازیہ ای کثیر الجرح والخوف۔ وہو جمع مجرزع۔ ونیلوا ای اصبیوا ترجمہ صحابہ رضوان اللہ عنہم  
ایسے صاحب ظرف عالی و بلند جو صلہ ہیں کہ جب انکے نیزے کسی دشمن قوم کو قتل کر دیئے  
ہیں تو مثل کم ظرفوں کے اظہار غایت سرور نہیں کرتے اور دُور کی نہیں لیتے اور اگر  
ان پر کوئی ضرر بجانب اعدا آپڑے تو بالکل گھبراتے نہیں ہیں۔

یَمْشُونَ مَشًی الْجَمَالِ الرَّحْمَہُ یَقْعَمُہُمْ | اَضْرَبْ اِذَا اَعْرَضَ السَّوْدُ الثَّلَاثَ اِیْمِلُ

الزہر جہ انہر و ہوا لا یفین۔ دشی مصدر بین النہج و ہونی الاصل نائب عن صفۃ مصدر محمد و  
ای مشیا مثل مشی و یصمہم ای یمنہم۔ و الجمال حال۔ و عروہ ہلہ الاحرف ای فردا عرض۔ و السو  
جمع اسود۔ و الثبایل القصار و المفرد ثبیل ترجمہ صحابہؓ کی ورازی قامت و تومندی  
و صباحت و سفید رنگی اور وضعداری اور نرم ردی کی تعریف کرتا ہے اور یہ اوصاف  
انکے وقار اور سرداری کی دلیل قاطعہ ہیں۔ اور کہتا ہے کہ وہ تمام حضرات ایسے چلتے

ہیں جیسے سفید رنگ کے شتر یعنی میدان جنگ کی طرف اور ان کو دشمن کے حملہ سے انکی ضرب جو وہ دشمن پر لگاتے ہیں بچاتی ہے یعنی انکی پناہ انکی ضربات شمشیروں اور نیزوں کی ہیں نہ قلعے اور گرھیاں۔ اسوقت کہ کالے رنگ اور کوتاہ قامت اشخاص میدان جنگ سے بھاگ جاویں۔ خلاصہ یہ ہے کہ وہ لوگ سردار ہیں نہ غلام۔ اور عرب ہیں نہ اعرابی۔ کہتے ہیں کہ مرد ناظم کی کوتاہ قامت سیاہ رنگ سے انصار رضی اللہ عنہم ہیں۔ کیونکہ وہ بسبب فرید حرارت اسلام یا اس سبب سے کہ کعبہ نے قبل اسلام اپنے قصیدہ میں حضرت ام ہانی بنت ابیطالب رضی اللہ عنہا کے ذکر سے تشبیہ کی تھی اُس کا قتل کرنا چاہتے تھے۔ روایت ہے کہ ہاجرین رہے جب یہ شعر سنا تو فرمایا کہ جسے حضرات انصار کی ہجو کی اسکی مدح ہم قبول نہیں کریں گے اس پر ناظم نے اشعار مدح انصار کہے جو اوائل کتاب میں لکھے گئے رضی اللہ تعالیٰ عنہم اجمعین۔ آمین۔

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نَحْوِ دِمَعٍ      وَهَا لِهَمَّةٌ عَنْ حَيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

معنی نحر ہم باشباع المیم صدور ہم۔ ویروی فمالہم۔ والحااض باضاد المجمعہ جمع حوض والمراد بہا ہنا الامکنۃ الی تمح فیہا المار۔ و تہلیل ای تاخیر۔ وعن متعلقۃ بالتہلیل مترجمہ صحابہ کرام سبب غایت شجاعت جنگ میں کبھی بھاگتے نہیں بلکہ دشمنوں سے سن مکھ اور رو برو لڑتے ہیں اس لیے دشمنوں کی برجھیوں کے زخم انکے سینوں پر لگتے ہیں نہ مثل بھگوڑوں کے پشت پر۔ اور ان کی موتوں کے حوضوں سے روگردانی اور اعراض نہیں ہے۔ یعنی وہ لوگ شہادت کے ایسے مشتاق ہیں جیسے تشنہ لوگ پانی کے کہ بے پانی پئے وہاں سے نہیں ٹلتے۔ روایت ہے کہ جب ناظم نے مدح صحابہ میں یہ شعر پڑھا تو آپ نے ان قریش کی طرف جو مجلس مبارک میں حاضر تھے دیکھا۔ گویا یہ اشارہ تھا کہ مہاری تعریف میں جو ناظم کہتا ہے اُس کو بگوش رضا سنو۔ اس اشارہ سے اور اس سے جو فی ثلثہ من قریش میں گزر اعلیاء نے یہ استنباط کیا ہے کہ اس قصیدہ کا

سنا سچ ہے کیونکہ اس میں اوستا حضرت سید المرسلین علیہ وعلیٰ آکر و اصحابہ صلوات اللہ  
وسلامہ اجمعین۔ و مناقب صحابہ کرام رضی اللہ عنہم مذکور ہیں۔ ناظم رنہ نے یہ عجیب کام کیا  
ہے کہ آغاز کلام فراق محبوبہ سے کیا اور انجام ذکر موت پر جو حقیقت میں باہم مشابہ  
ہیں۔ فلشہ درہ غم لشد درہ فقہ لشدش الافکار شعرة۔

## خاتمہ الطبع

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ عذر کے مضامین نفت سید المرسلین و نیلانی معانی مدحت آئین یعنی سالہ  
ارشاد شرح قصیدہ پانت سعاد و نتیجہ طبع بلاغت آفریں و فصاحت قرین  
واقف رموز خفی و جلی مولانا مولوی ذوالفقار علی دیوبندی محکم شیشی شہر و نقاب  
رعنائیہا برکشود۔ و بختونان عشق رسول اکرم سرود بہستان یاد دہانیدہ۔ زمام اختیار  
از دست ربود۔ فلشہ در المصنف و الشارح۔ و المصحح و الطابع۔ والسلام علی عبادہ الذین  
اصطفیٰ و علیٰ من اتبع الہدی العبد الحقرا نام محمد عبد الاحد عفی عنہ پر و پراثر مطبع مجتبائی  
دہلی ماہ جمادی الثانی ۱۳۴۲ھ مطابق ماہ دسمبر ۱۹۲۲ء

خادم العلماء و الطلبة محمد عبد القدوس الہزروی المصحح لطبع المجتبائی الذی یغفر اللہ  
لہ و لوالدہ و سائر المسلمين آمین یا رب العالمین

2172

Al-Farooq

